وزارة التعليم العـــــالي والبحث العلمي

جـامعة محمد خيضـــــــر بسكرة

كليـــة الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

شعر ابن الثّبّانة الدّانـــي دراسة موضوعيّة و فنيّة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخـصـص: أدب عربـــــي قديـــــــــم

إعداد الطالبـــة:

أحـــــــــلام مداس

إشراف الدكـــتور :

عبـــد الحميد عبـــاسي

السنة الجامعية: 1436/1435هـ

2015/2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يعد الشعر ديوان العرب في الأندلس وسجلها الصادق، فهو يعكس تفاصيل الحياة الأندلسية، لذا سجل الشعراء إسهاماتهم الشعرية والنثرية ، فكانت ناطقة بالأصالة والإبداع فالشّاعر الأندلسي يسعى نحو التجديد ويحاول تصميم أثواب جديدة من الشعر انتزعها من طبيعته الساحرة فاستوحى من مناهلها الربانية صورا مبدعة، فخلف لنا فيضا من الشعر الجميل .

لذا تعددت الدراسات في الأدب الأندلسي عموما، والشعر منه على وجه الخصوص فظهر فيها الشعراء المتميزون، وقد وقع اختياري على أحد هؤلاء ؛وهو الشّاعر ابن اللبانّة الدّاني فهذا الشّاعر على أهميته، وجودة شعره، ونتاجه الأدبي لم يحظ بالدراسة الكافية الوافية على حد علمي فعمدت إلى دراسته دراسة جادة تعتمد على تحليل النصوص ودراسة الأغراض وتكشف كوامن الإبداع في أدبه ، فشعره يتميز بالعذوبة والنضارة والسهولة، فهو علم من أعلام الشعر والأدب التي زخرت بها الأندلس، وهذا ما دفعني لاختياره موضوعا للدراسة ليكون عنوان بحثنا موسوما ب

شعر ابن اللبّانة الدّاني دراسة موضوعية وفنية

أما الإشكاليـــــات المطـــروحة في هذا البـــحث هي:

من هوابن اللبّ انة الدّاني؟وكيف كانت علاقته بملوك الطوائف؟و ماهي أبرز الموضوعات التي تناولها في شعره ؟وما أبرز الظواهر الفنية التي برزت في هذا الشعر ؟

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدت على المنهج التاريخي ، والإحصائي،لتحليل النصوص وتفسيرها ،كي أتوصل إلى بعض النتائج لهذه الدراسة والتي تكون بمثابة خاتمة .

وارتأت بنية البحث تقسيمه إلى مقـدمة ومـدخل وفـصلين وخـاتمة .

وقد خصص المدخل للحديث عن حياة الشّاعر ومحطاته الأدبية و عن بيئته وأثرها في شحذ شاعريته وصقل موهبته ، أما الفصل الأول فتناولنا فيه الأغراض الشعرية المستخدمة في الديوان من مـدح ، ورثـاء ، ووصـف ، وغـزل ، وشـكوى ، واستعطـاف ، وعتـاب ، وقد جعلت

الفصل الثاني للدراسة الفنية قصد الوقوف على لغـة الشاعر ، وأسلوبــه ، وصــوره، وإيقــاعه الشعري.

وقد اعتمدت في بحثي على بعض المصادر والمراجع المهمة من بينها: ديوان ابن اللبانّة الدّاني تحقيق محمّد مجيد السعيد ، وكتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي، وكتاب ابن اللبانّة الأندلسي لحمدان حجاجي .

ودون الحديث عن الصعوبات والعراقيل التي واجهتني أثناء جمع المادة المبعثرة في بطون الكتب أخلص إلى القول إني استعنت بأهل العلم واستشاراتهم وعملت بنصائحهم .

والفضل الأول بعد الله عز وجل يعود للدكتور **عبد الحميد عباسي** الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث ، حيث وقف بجانبي وأمدني بعلمه الغزير، وخبرته ناصحا ومرشدا وذلل لي العقبات حتى ظهر هذا البحث فأجاب على التساؤلات والاشكاليات المطروحة ،دون أن أدعي أني أحطت بالموضوع من جميع جوانبه .وحسبي اني ساهمت بجزء يسير في مجال الدراسات الأندلسية فإن أصبت فالحمد لله ،فإن أخطأت فأنا بشر والكمال لله وحده ،فحسبي إني حاولت واجتهدت وبحثت والله ولي التوفيق .

بيـــئة الشّـــاعر

محتويات المدخل :

أولا : بيـــئة الشّـــــاعر

- البيئــة السياسيـة
- البيئــة الإجتماعية
- البيئة الإقتصادية
- البيئة الثقافيـــة

ثانيا: حيـــاة ابن اللبّـانة الدانّي

- مـــولـــده ونشـــأته
- اتصاله بملوك الطوائف
- أثـــــــــــــــاره

البيئـــة السياسيّة :

بعدما خمدت نيران الفتنة الناجمة عن انهيار الدولة الأموية أصبحت الأَندلس خاضعة لسلطات جهوية متفرقة، ومتعارضة متمثلة فِي ما عرف في تاريخ الأَندلس بملوك الطَوائف[1] فقد تصدع بنيان الدولة الأندلسية وتناثرت أشلاؤها، وتعددت الرياسات فِي أنحائها، وتولدت لدى قادتها وأمرائها منافسات وأطماع شخصيةّ، وحروب أهليةّ [2] وقسمت البلاد إلى ثلاث طوائف ممركزة في مناطق معينّة. فكانت الطوائف العربية بنواحي قرطبة (بنو جهور)، وسرقسطة (بنوهود) وإشبيلية (بنو عبّاد) أما الطوائف البربرية بنواحي (بنو زيري)، وطليطله (بنو ذي النون)، ومالقة (بنو حمود الأدارسة) [3] وتأتي في الأخير الطوائف الصقلبية " فقد تزعمها خيران العامري، رئيس حزب الصقالبة[*] في قرطبة، ومن هذا الحزب تكونت دولة العامريين في شرق الأندلس ترأس كل دولة واحد من الفتيان الصقالبة " [4] فكانت المريّة ومرسيّة تحت حكم خيران العامري ثم خلفه فيهما زُهير العامري[**] وبعده انشطرت المدينتان في دولتين فأصبحت المرية من نصيب بني صُمادح ،وأصبحت مُرسيّة من نصيب بني طاهر أما دانية والجزائر فكانت لمجاهد العامري[***]

---

[1] – ينظر: حمدان حجّاجي،ابن اللبّانة الأندلسي، منشورات زرياب، الجزائر ، (د.ط)، (دت)، ص 9.

[2] – ينظر:محمد عبد الله عنّان، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1997، ص 14.

[3] – ينظر: فرحات الدشراوي، مملكة إشبيلية في القرن الخامس، مجلة دراسات أندلسية، مجلة علمية مختصة في الدراسات المتعلقة باسبانيا الإسلامية، طبع بمطبعة المغاربة، العدد السابع، جانفي 1992، ص 29.

[*]-**الصقالبة** : **selaves** كانوا من الرقيق المشتري من المناطق السلافية، وكانت القبائل الجرمانية تغير على بلادهم وتبيعهم في أسواق الرقيق. واشترى أمويو الأندلس أعدادا كبيرة منهم ودربوهم على فنون القتال، وقد شاركوا في مختلف الأنشطة الثقافية، والعلمية وكانوا من أهل العلم والمعرفة ومن أبرز الزعماء البارزين أبي الجيش مجاهد العامري الذي شيدّ إمارة في دانية والجزر الشرقية .ينظر : محمد زكريا عناني، تاريخ الأدب الأندلسي، دار المعرفة الجامعية، مكتبة الإسكندرية، (د.ط)، 1999، ص 37، وخزعل ياسين مصطفى، الصقالبة الخصيان في الأندلس عصري الإمارة والخلافة، مجلة آداب الفراهيدي، كلية التربية، جامعة الموصل، العدد عشرون، 2014، ص425.

[**]-**زهير الفتى العامري** :كان من فتيان دولة المنصور بن أبي عامر ،فلما وقعت فتنة قرطبة انتزى أحد هؤلاء الفتيان، وهو خيران الصقلبي على مدينة المريّة وغلب عليها إلى أن هلك سنة 419،فقام مقامه صاحبه زهير العامري وامتدت مملكته من المريّة إلى شاطبة. ينظر: شكيب أرسلان الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، الجزء الثالث، مؤسسة هنداوي، (د.ط) ،(د.ت)، ص 500.

[***]-**أبو الجيش الموفق** : مولّى عبد الرحمن الناصر ابن المنصور محمد بن أبي عامر،كان من أهل الأدب والشجاعة كانت له همة وجلادة ينظر: الحُميدي أبوعبد اللّه محمد بن أبي نصر فتّوح بن عبد اللّه الأزدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية (د.ط)، 1966 ص 353.

[4] – أمحمد بن لخضر فورار، الشعر السياسي في الأندلس خلال القرن الخامس الهجري، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه دولة في الأدب العربي القديم إشراف الربعي بن سلامة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005، ص 72،71.

فسيطر عليها وأقام بها دولته.[1] وقد امتازت هذه المملكة بصفتها الخاصة عن غيرها من الممالك بسبب موقعها الجغرافي المنعزل في شرق الأندلس وهو الذي أضفى عليها الصفة البحرية على صفتها البرية لأنّها كانت ممتدة عبر البحر إلى الجزائر الشرقية، وكانت بعيدة عن دويلات الطوائف لايمكن لها أن تنزلق إلى معترك الحروب، فقد كانت تنعم بالهدوء والاستقرار السياسي، فتوافد إليها المهاجرون من مختلف المدن الأندلسية، فاحتضنت جميع الأجناس البشرية بالرغم من اختلاف المعتقدات الدينية، فعاشوا في كنفها بسلام وأمان دون أن تمس حقوقهم، وطقوسهم [2]

ومن هنا يمكن القول: إن مدينة دانية عرفت استقرارا سياسيا، فقد كانت بعيدة عن معترك الحروب وهذا ما جعلها مركز استقطاب لكثير من الأندلسين .

في الخريطــة الآتية :توضيح للموقع الجغرافي لمدينة دانية [3]

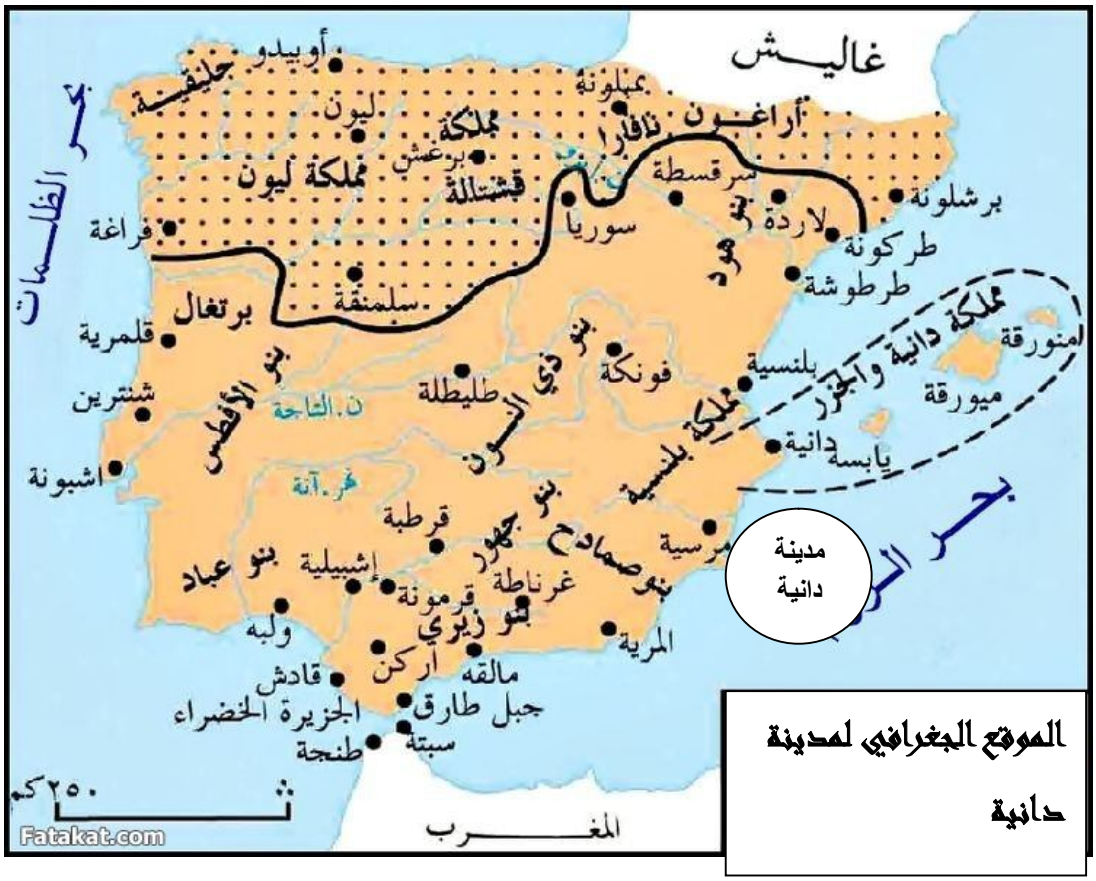

[1] – ينظر: إحسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي " عصر الطوائف والمرابطين "، دار الشروق، عمان، (د.ط)، 1997، ص 11.

[2] – ينظر: أزهر صادق كاظم مهدي التميمي، مملكة دانية أنموذجا للتعايش والتسامح والاحترام بين أبناء الديانات السماوية الثلاث في عصر الطوائف في الأندلس، مجلة كلية التربية الأساسية،جامعة بابل،العدد التاسع، سبتمبر 2012، ص 185

[3] - http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&fun1، 8:20، 2015/5/20

البيئَــة الاجتمـاعيَّة :

لقد شهدت مدينةدانيّـة في – عصر ملوك الطوائف – تنوعا فيالأجناس البشريّـة، فقد عاش على أرضها العربي والنصراني، واليهودي، والبربري، والصقلبي، فعاشوا بسلام وأمان دون المساس بحقوقهم وسوف نتناولهم بقدر من الإيجاز .

- **العرب البلديون:** وهي تسمية أطلقت على العرب الأَوائل الذين فتحوا الأَندلس، وهم الطلائع الأولى من الجنود الفاتحين،وقد توزعوا على مختلف مناطق الأندلس وخاصة في المناطق الشرقية [1]
- **البربـــر**: وهم الذين رافقوا طارق بن زياد لفتح الأندلس، ولما تفرق شمل الأندلس نشأت إمارات وممالك كان للبربر نصيب منها وقد تميزو بالصبر، والفروسية، والسماحة [2]
- **الصقالبة** : طائفة مميزة في كيان المجتمع الأندلسي استطاعوا الوصول إلَى أعلى المناصب في السياسة والجيش، وكان يخصص قسم منهم لحراسة الحرم في البلاط، أما البقية فكانوا يستغلون كعبيد في المزارع [3] وكانوا يعتبرون أنفسهم عنصرا متميزا، لذلك لم يختلطوا بالعناصر الأخرى وحاولوا المحافظة على كيانهم الخاص فكونوا ممالك في شرق الأندلس وخاصة في إمارة دانية . [4]
- **الُمَولَدون:** وهم الذين ولدوا من آباء مسلمين ،وكان لهم دور بارز في مختلف المجالات،خاصة صناعة السفن التي تميزت بها مدينة دانية [5]

---

[1] – ينظر: أزهر صادق كاظم مهدي التميمي، مملكة دانية أنموذجا للتعايش والتسامح والاحترام، ص 187.

[2] – ينظر: محمد صبحي أسعد أبو حسين، صورة المرأة في الأدب الأندلسي "في عصر الطوائف والمرابطين"، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ط2 2005، ص 17.

[3] – ينظر: عمر إبراهيم توفيق، صورة المجتمع الأندلسي في القرن الخامس للهجرة (سياسيا واجتماعيا وثقافيا) ، دار غيداء، ط1، 2012، ص 94.

[4] – ينظر:حسين يوسف دويدار، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي، مطبعة الحسين الإسلامية، ط 1 ، 1994، ص 58، 59.

[5] – ينظر: أزهر صادق كاظم مهدي التميمي، مملكة دانية أنموذجا للتعايش والتسامح والاحترام، ص188 .

- **المستعربون** :يطلق هذا اللفظ على نصارى الإسبان الذين تعايشوا مع العرب المسلمين وأقاموا في ديار الإسلام، وقد كفلت لهم الدولة الإسلامية حريةّ العقيدة، وصاروا جزءا من المنظومة السكانية، وقد أسهم هؤلاء المستعربون في انتشار الثقافة العربية في الدول النصرانية وأوروبا. [1]
- **اليهود** :كان عددهم كبيرا في اسبانيا قبل الفتح الإسلامي، وكانوا يقومون بالأعمال المالية والحسابية في دواوين الحكومة، وقد انتشروا في مدينة دانية ، فأَسند إِليهم مجاهد العامِري مهمة جمع الضرائب، وهو منصب حساس، وحيوي فِي مفاصل الدولة .[2]

[1] – ينظر: محمد رضوان الدّاية، في الأدب الأندلسي، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000، ص 22.

[2] –ينظر: أزهر صادق كاظم مهدي التميمي، مملكة دانية أنموذجا للتعايش، والتسامح، والاحترام، ص 189، 191.

البيئــة الاقتصاديّة :

قبل أن نتحدث عن خيرات مدينة دانيَّة، نشير إلِى بعض ما ذكره المؤرخون فقد وصفها ياقوت الحموي بقوله "مدينة بالأندلس من أعمال بلنسيةَ على ضفة البحر شرقا مرساها عجيب يسمى السمان ولها رساتيق كثيرة التين، والعنب واللوز" [1] كما وصفها القَلَقَــشندي فِي صبح الأَعشى: إنّها شرق الأندلس، وموقعها فِي أوائل الاقليم الخامس من الأقاليم السّبعة، وهي غرب بلنسية على البحر عظيمة القدر كثيرةَ الخيرات، ولها عدة حصون [2] أما ابن دحية فوصفها بقوله: " والدار دانية من مليح التورية، وهي ضرب من صنعة البديع، ودانية مدينة كبيرة بشرق الأندلس وهي مشتقة من دنا: يدنو" [3] وقد امتازت المدينة بخصائص كثيرة ميزتها عن المدن الأندلسية، وذلك لقربها من جزر البليار[*] بكثرة خيراتها وطيب هوائها واعتدال مناخها بالإضافة إلِى استقرارها، وهذا ما جعلها منطقة جاذبة للسكان.[4] أما اقتصاد مدينة دانية، فقد كان اقتصادا قويا يعتمد على الزراعة، والصناعة فكانت المدينة فِي وضع زراعي جيدّ، فتنوعت منتوجاتها من حبوب، وبقول، وخضر، ولَاسيّما التيّن والعنب وكانت ثرية بصناعة السفن والمعدات الحربية حتى غدت دانيَّة أعظم مركز للأسطيل البحريّة وقد أدَّت هذه الثروات بطبيعة الحال إلَى ازدهار المدينة وتطورها فبلغ عدد سكانها خَمسين أَلف نسمةَ،وقد تَيسر لكّل فرَد أَن يأخذ نصيبه متقيا الفَقر والحرمان .[5]

---

[1] –ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، المجلد الثاني ، دار صادر، بيروت، (د.ط) ،1977 ص434 .

[2] –ينظرالقلقشندي ، أبو العبّاس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى ،الجزء الخامس، دار الكتب الخديوية، القاهرة (د.ط)،1915، ص 232.

[3] – ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن حسن، (– 632هـ)، المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق: إبراهيم الأبياري وآخرون، دار العلم، بيروت لبنان (د.ط)، (د.ت)، ص 13 .

[*] **جزر البليَار** :يطلق على مجموعة من الجزر في غرب البحر المتوسط ،تشكل أرخبيلا . تتكون من خمس جزر رئيسية ميورقة ومنورقة ويابسة وفرمنتيرة وقبرير. ينظر: عصام سالم سيسالم، جُزر الأندلُس المنسيّة التاريخ الإسلامي لجُزر البَليار)، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1984 ص15 .

[4] – ينظر: أزهر صادق كاظم مهدي التميمي ،مملكة دانية أنموذجا للتعايش والتسامح والاحترام ، ص 186.

[5] – ينظر : حمدان حجّاجي، شعر ابن اللبّانة الأندلسي، ص 12، 13.

البيئـــــة الثقافيـــــة :

رغم الانقسام السياسي الذي عرفته الأندلس في –عصر ملوك الطَوائف–إلا أنَّ هذا العصر يعتبر نهضة للآداب والعلوم ، فقد تعدّدت المراكز الأَدبيةّ، واجتهد الملوك في استقطاب العلماء والشعراء إلى حواضرهم حتى أصبح البلاط محجة للعلماء والأدباء [1]

وما تجدر الإشارة إليه أن جل الملوك كان لهم حظا وافرا من الثقافة، فهذا مجاهد العامِري أَمير دانية كانَ ذا نباهة ورياسة زاد على نظرائه من ملوك الطوائف بالأنباء البديعة منها العلم، والمعرفة والأدب" [2] وكان حريصا على جعل أهل دانية أقرأ أهل الأندلس، فجلب إليها القراء ورعاهم أمثال : العلاَّمة الكبير أَبو عمرو الدَّاني [*] وابن سيده [**] والبطَ يَ ـانِي الغَ ـوِي [***] فنشطت الدراسات اللغوية، والعلوم الشرعية في دانية وانتشرت العلوم، والمعارف حتى أصبحت مدينة دانية من أعظم المراكز الدينية،واللغوية. [3]

---

[1]– ينظر: المرجع السابق، ص 10،9

[2]– ابن عذارى المراكشي المؤرخ المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق : ج .س. كولان ،و ليفي بروفنسال، الجزء الثالث، دار الثقافة بيروت، لبنان ط 3، 1983، ص 155.

[*]– **أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني** ولد سنة 370هـ .أحد أئمة علوم القرآن ورواياته وتفسيره، له عدة مؤلفات من بينها« التفسير في القراءات السبع » توفي سنة 444هـ .ينظر: آنخل جنثالث بالنثيا، تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة: حسين مؤنس،مكتبة الثقافة الدينية،(د.ط) (د.ت)، ص 406.

[**]– **علي بن أحمد بن اسماعيل المعروف بابن سيده:** إمّام اللغة العربية في عصره كان مقربا لأبي الجيش الموفق مجاهد العامري كان ضريرا، وقد جمع في ذلك مجموعات أربى فيها على سن تقدمه، وقد كان له في الشعر حظ وتصرف. ينظر: أحمد بن يحي بن أحمد بن عميره الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، مطبع روخس المسيحية، مجريط،1885، ص 405.

[***]– **أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التياني اللغوي** رسي: صاحب الموعب ألف لمجاهد العامري كتابا، فأرسل إليه مجاهد ألف دينار فرّد الدنانير و أبى من ذلك وقال:" انما جمعته لكل طالب علم ". محّمد بن عبد المنعم الحِميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1984، ص 539.

[3]– ينظر: عواطف محمد صالح بن محمد بكر الصواف، شعر ابن اللبّانة الدّاني (دراسة وصفية تحليلية)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، إشراف محمد الحسين أبو سم، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،1997، ص 31.

من خلال تتبعنا للبيئة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثَقافية نستنتج :أن مدينة دانية احتضنت مجموعة من الأجناس البشرية ، بفضل موقعها الجغرافي ،وكثرة خيراتها واستقرارها السياسي إضافة إلَى ذلك أنها من أعظم المراكز الدينية واللغوية،فتوافد إِليها العلماء، وساهموا فِي رقيها علميا واجتماعيا وثقافيا .وفِي هذه البيئة العلمية نشأ الشّاعر ابن اللبانّة الدّاني، َوترعرع فِي أحضان العلم والمعرفة فتكونت ثقافته وصقلت موهبته، وهذا ما سنعرفه أكثر في دراستنا لجوانب من حياته .

- **مولـــده ونشـــــأته:**

معظم المصادر التي ترجمت لشاعرنا تقول: هو" أبو بكر مُحَمَّد بن عيسى بن محَمد اللَّخمي الدَّانِي" [1] يكنّى بابن اللبانّة، نسبة إلى أمه التي كانت تبيع اللبن، أمّا عن ولادته فلم تذكر المصادر والمراجع شيئا عن ذلك ، واكتفت بالإشارة إلى أنّه ولد في مدينة دانية الواقعة شرق الأندلس، في أسرة فقيرة، فقد توفي والده صغيرا فتكفلت أمه بتربيته [2] ونشأ فيها، ونال حظا من العلوم، فقد كانت هذه المدينة تعج بالعباقرة الموهوبين في مختلف المجالات، فتقلب في أحضانها وتلقف علوم الفقه، والحديث، واللغة العربية وبعض العلوم، والمعارف المنتشرة في عصره، وحسبنا شاهدا على ما نقول ديوانه الشعري الذي لم يدع في العلوم بمعناها العام شيئا إلا ذكره فيه ،إضافة إلى ذلك ثقافته الواسعة ،وتجواله بين منتديات الشعر لهما الأثر الكبير في صقل موهبته الشعرية والنثرية [3] لذا وصفه الذّهبّي بأنّه "صاحب الديوان، والتصانيف الأدبية" [4] وكان شاعرًمبدعا ذا قدرة على الارتجال والنظم على البديهة وهو الذي يقول:

من كان ينفق من سوادِ كتابه * فأنا الذي من نور قلبي أنفق[5]**

فشعره يعتمد على قريحة قوية وطبع جيد"جمع بين سهولة الألفاظ ورشاقتها، وجودة المعاني ولطافتها" [6] متجنبا صعوبة الأفكار المجهدة للذهن،صادقا في معاناته الشعريّة مترجما أحاسيسه وعواطفه الإنسانية بألفاظ يخلقها من نور قلبه. [7]

---

[1] -ابن الأبّار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضَاعي (– 658 ه)الحُلَّة السِّيراء، تحقيق: حسين مؤنس، الجزء الثاني،دار المعارف، القاهرة، ط 2، 1985، ص 58.

[2] – ينظر: أنطوان محسن القّوال، الموشحات الأندلسية، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1994، ص 29.

[3] – ينظر: عواطف محّمد عبد الصواف، شعر ابن اللبانّة الدّاني، ص 31– 59.

[4] – الذهبي، شمس الدين محمد بن بن أحمد بن عثمان الذهبي (– 748ه)سير أعلام النُّبَلاء، تحقيق :شعيب الأرنؤوط، الجزء التاسع عشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط11، 1996، ص 347.

[5] -ابن اللبّانة الدّاني، الديوان، جمع وتحقيق: محّمد مجيد السعيد، دار الراية، المملكة الأردنية الهاشمية، ط 2، 2008، ص 102.

[6] – المراكشي ، أبو محّمد عبد الواحد بن علّي المّراكشّي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، شرحه: صلاح الدين الهواري،ا لدار النموذجية صيدا،بيروت ط1، 2006، ص 111.

[7] – ابن اللبانّة الدّاني، الديوان، ص 10.

وقال فيه الفتح بن خاقان " المديد الباع،الفريد الانطباع، الذي ملك للمحاسن مقادا ، وغدا له البديع منقادا، أي مقال". [1]

ومن هنا يمكن القول : إن معارف العصر، وعلومه كانت صدى لشّعره وشاعريته، فانعكس ذلك على نتاجه الفني.

- **اتصـــــــاله بملوك الطّوائف :**

كان مجاهد العامري –أمير دانية – من أزهد الناس في الشعر ،وأحرمهم لأهله، وأنكرهم على منشده يتعقب عليه كاشفا لما زاغ فيه من لفظة وسرقة، فلم تسلم من نقده قافية،كما لم يحظ الفائز من الشعراء لديه بنائل، فقصر الشعراء في مدحه، وارتحلوا من منتجعه.[2].

وعلى هذا النهج سار ابنه علي الملقب بإقبال الدولة، الذي دفع شاعرنا إلى مغادرة مسقط رأسه ومرتع صباه دانية، فارتأى أن البقاء فيها لا يجدي نفعا، وأن حظوظه ضئيلة جدا لتحقيق أهدافه وطموحاته فغادر دانية واثقا بنفسه مقتنعا بأنه سيستميل أمراء زمانه [3] فقصد أول الأمر المعتصم بن صُمادح[*]صاحب المريّة [**] فقد كانت" دولته مشرعا للكرم، ومطلعا للهمم فلاحت بِها شموس وارتاحت فيها نفوس، ونفقت فيها أقلام أعلام وتدفقت بحار الكلام "[4] كَان على علم بأن الانخراط فِي نخبة الشّعراء ليس بالأمر الهِين، خاصة أن "أعظم شعراء المعتصم بلا منازِع أبـــــو عبد

---

[1] – أبو نصر الفتح بن خاقان، قلائد العقيان ومجالس الأعيان، (د.ط) ،1284، ص 244.

[2] – ينظر: الشنتريني، أبو الحَسن علّي بن بسّام الشنتريني، (– 542هـ). الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيقإحسان عبّاس، القسم الثالث المجلد الأول، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1997، ص 23.

[3] –ينظر: حمدان حجاّجيشعر ابن اللبّانة الأندلسي، ص 18 .

[*]– **المعتصم بن صُمادح**: هو محمد بن أبي الأحْوص بن أبي يحي محمد بن صُمادح، ولد سنة 1037،من أصل عربي تّولى حكم مملكة المريّة إحدى وأربعين عاما، وتوفي سنة 1091. ينظر: مريم قاسم طويلمملكة المريَّة في عهد المعتصم بن صمادح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1994، ص 53-60.

[**]– **المَريَّة**:مدينة كبيرة تقع بين مدينتي مالقة ومرسية على حافّة بحر الزقاق (البحر المتوسط)، وهي في ذاتها جبلان بينهما خندق معمور، وهي عبارة عن مرتفعات وحصون. ينظر: مريم قاسم طويلمملكة المريّة في عهد المعتصم بن صمادح، ص 11، 12.

[4] – حمدان حجّاجي لبن اللبّانة الأندلسي، ص 20.

اللّه محمد بن أحمد المعروف بالحدّاد الذي تقلّد الوزارة لعلّو مكانته "، [1] ولم يكن على علاقة حسنة به، فقد أنشد الدّانِي قصيدة للمعتصم بحضور ابن حَدَّاد[*] فأكمل بدائعها وقوافيها ، فإذا هو قد أغار على قصيدته ومطلعها : **«عج بالحمى حيث الظباء العين»** [2] فارتجل ابن حدَّاد قائلا:

(الكـــامل)

حاشا لعدلك يا ابن معن أن يرى * في سلك غيري دري المَكنون**

وإليكهاتشكو استلاب مطيّها * عج بالحمى حيث الخماص العين**

فاحكم لها واقطع لسانا لايدا ***قلِ سان من سرق القريض يميـن [3]

فِي هذه الأبيات يحثّ ابن حدَّاد المعتصم على معاقبة ابن اللَّبَّانة؛ لأنّه أغار على قصائده، وسرق منها درّا مكنونا ؛ففر الشّاعر هاربا متوجها إلِى بطليوس ليمدح أميرها أبا حفص عمر بن محمد بن الأفطس الملَّقب بالمَتوكِل[**]، "فاَحتفى به وبالغ فِي إكرامه؛ فثارت حفيظة أعداء الشَّاعر وحسَّاده فأفسدوا مابينه وبين ابن الأَفطس [4]مماَ دفع الشّاعر إلى مغادَربطليوس متجها إلَى قرطبة ليهنئ المعتمد بن عبَّاد[***] بفتحها للمرة الثانية سنة 469هـ[5].

(*) **ابن الحدّاد** :هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم المعروف بالحدّاد، ولد في وادي آش،إلا أنّه استوطن المريّة منذ طفولته وقضى فيها أكثر عمره،ولازم بلاط بني صمادح فاشتهر بمدح رؤسائهم وظل وفيّا لها حتى وفاته، ينظر : ابن ابن حدّاد، أبو عبد الله محمد بن أحمد(-480 هـ) .الديوان، تحقيق : يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1990 ص 8.

1- المصدر نفسه، ص 13.

2 ـ ينظر: حمدان حجّاجي، شعر ابن اللبانّة الأندلسي، ص 21.

3 -ابن الحدّاد، الديوان، ص 263.

(**) **المتوكل**:الملك المظفر محمد بن المنصور بن الأفطس، من رجال القلائد وكان في حضرة بَطَلْيَوس، كالمعتمد بن عباد في اشبيلية، فقد أناخت الأمال بحضرته، وشدّت رحال الآداب إلى ساحته . ينظر: أحمد بن محمد المقّري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرّطيب تحقيق: إحسانعبّاس، المجلد الرابع ، دار صادر، بيروت، (د.ط)، 1968، ص 466،467.

4 -ينظر: حمدان حجّاجي،شعر ابن اللبّانة الأندلسي، ص 21.

(***) **المعتمد بن عبّاد** :كان ملكاً وشاعراً محسناً ممدحاًوبطلاً شجاعاً وجواداً، كان بابه محط الرحال وكعبة الآمال وشعره في الذروة العليا .بقي في مملكته اشبيلية نيفاً وعشرين ستة، وقبض عليه يوسف بن تاشفين لما قهره وغلب على ملكه، وسجنه بأغمات حتى مات سنة 488هـ . ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن حسن(-633هـ).المطرب من أشعار أهل المغرب، ص 7.

5 - ينظر:أنطوان محسن القّوال، الموشحات الأندلسية، ص 29.

ثُمّ انتقل مع المعتمد إلَى اشبيلية[*] حاضرة ملكه وقد وجد فيها شاعرنا ما لم يجده فِي غيرها من عواصم الملوك، والأمراء الذين قصدهم حيث نال فيها ما كان يصبو إليه من جاه ، ومكانة اجتماعية مرموقة فكَونت ثقافته، وصقلت مواهبه، وبوأته مكانة بارزة ، بين شعراء عصره إضافة إلى توثق الصداقة بينه وبين المعتمد [1]، وظّل فيها حتَى استولَى عليها المرابطون بقيادة يوسف بن تاشفين ، وحمل المعتمد بن عبادَ وأهل بيته إلَى أغمـــات[**]، فسجن فيها وظل ابن اللّبانَة وفيا لملكه فقد مدحه بعدة قصائد فِي منفاه وبعد وفاة المعتمد بن عبادَ اتجه ابن اللّبّانة إلى ميورقة، ليعيش فِي كنف أميرها ناصر الدّولة مبشّر بن سليمان، كَما هي عادة الوشاة لاحقوا هذا الشّاعر، وأفسدوا العلاقة بينهم ،ففّر إلى بجاية محتميّا ببنِي حمود [2] وفِي آخر حياته عاد إلَى ميورقة[***] كَي يستعطف ناصر الدّولة فيأذن له بالعودة، وتحقق أمله فمكث فيها حتَى توفِي سنة 507هـ.[3]

ومن هنا يمكن القول: إنّ الشّاعر لم يستقر فِي حياته الاجتماعيةّ، فقد دفعته حاجته، وتطلعه للمعالِي إلى شد عصا الترحال قاصدا ملوك الطّوائف منتجعا بلاطهم .

---

[1] – عواطف محمد عبدالصّواف، شعر ابن اللبّانة الدّاني، ص27.

[*] – **إشبيلية** : لقبت بعروس مدائن الأندلس، لأنّ عليها تاج الشرف ،وفي وسطها وعنقها سمط النهر الأعظم ، وليس في معمور الأرض أتم حسنا منه وذلك أنه يضاهي الدجلة والفرات في الحسن والجمال، وأهل إشبيلية فيهم حلاوة وظرف وبراعة. ينظر: الزُهري:أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الجغرافية تحقيق: محمد حاج صادق مكتبة الثقافة الدينيّة، (د.ط)، (د.ت)، ص 88.

[**] – **أغمات** :بأرض المغرب بقرب وادي درعة ،وهي بلد متسع كثير الرخاء والخصب، وألوان أهله مصفرة والعقارب القاتلة فيه كثيرة، وقد سجن في هذه الأرض الملك المعتمد بن عبّاد ودفن بها. ينظر : محّمد بن عبد المنعم الحِميري، الروض المعطار في خبر الأقطار (معجم جغرافي)، ص 46.

[2] – ينظر فاضل فتحي محّمد والي، الفتن والنّكبات الخاصّة وأثرها في الشّعر الأندلسي، دار الأندلس، ط1، 1996، ص 273.

[***] – **مَيُورقَة** :هي جزيرة في البحر الزقاقي، تسامتها من القبلة بجاية من بر العدوة، بينهما ثلاثة مجار، ومن الجوف برشلونة ومن الشرق إحدى جزيرتيها منرقة، وبينها مجرى في البحر طوله سبعون ميلا، و طول مُيُورقَة من الغرب إلى الشرق سبعون، وعرضها من القبلة إلى الجوف خمسون ميلا ينظر:محّمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص567.

[3] –ينظر: عيسى خليل محسن، أمراء الشّعر العربي، دار جرير، ط 1، (د.ت)، ص240.

- **أثـــــــــــــــــاره**

كان ابن اللّبّانة كاتبا وشاعرا مجيدا ،جمع بين سهولة التركيب، ورشاقة التعبير فقد أبدع في فني النثر والشعر، [1] فألف كتبا لتمجيد الدّولة العبادية، والتنويه بشأنهم ببسط تاريخهم، وطريقة عيشهم، ونظام حكمهم، وهي : كتاب السلوك فِي موائد الملوك، وأخبار سلاطين بنِي عبَّاد وسقيط الدُّرر، ولقيط الزُّهر فِي شعر بنِي عبَّاد[2]، لكنّها ضاعت ولم نعثر على أيّ منها، وكذلك شعره قد لحقه الضياع ولم يصلنا منه إلاّ النذر اليسير من موشحات مبعثرة في ثنايا المصادر وديوانه الشعري الذي جمعه الدكتور محمد مجيد السعيد الأولى عام 1977، ونظرا لوجود بعض الأخطاء، قرر جمعه للمرة الثانية عام 2008، فالديوان الأول يحتوي على 954 بيتا[3]،والديوان الثاني المخصص للدراسة يحتوي على 1005 بيت. و102 قصيدة، ووزعت على بحور الشعر العربي على النحو الآتي:

الكامل (26)، قصيدة ومقطوعة ، الطويل (22) قصيدة ومقطوعة ، البسيط (21) قصيدة ومقطوعة الوافر(8) قصائد ومقاطع، المتقارب(6) قصائد ومقاطع، الخفيف(6) قصائد ومقاطع السريع (5) قصائد ومقاطع، مجزوء البسيط(3) قصائد ومقاطع، المنسرح (2) مقطوعتين، أما البحر المجتث والرمل ومجزوءه فقد بلغت مقطوعة واحدة.

[1] –ينظر: أنطوان محسن القوّال، الموشحات الأندلسية، ص 29.

[2] – ينظر:حمدان حجّاجي، ابن اللبّانة شاعر المعتمد، مجلّة دراسات أندلسية، العدد التاسع عشر، جانفي 1998، ص 16.

[3] – ينظر:ابن اللبّانة الدّاني، الديوان ، ص 17و عواطف محمد صالح ، شعر ابن اللبّانة الدّاني، ص 250

الفصل الأول

الدراسة الموضوعية

- المـــــدح
- الرثـــــاء
- الغـــــزل
- الوصـــف

المـــــــدح:

لقد حظي الشعر بمكانة مرموقة من قبل ملوك الطوائف فتنافسوا في جذب الشعراء إلى حواضرهم وإغداق الأموال عليهم "لاتخاذ مدائحهم وسيلة إعلامية تساعد على دعم سلطانهم، وتقوية مركزهم السياسي "[1] وقد كَانَ أكثرَ الملُوك ظفراً بالنصيب الأوفر من المدح المعتَمد بن عبَّاد الذي كان"أندى الملوك راحة، وأرحبهم ساحة وأعظمهم ثمارا ،وأرفعهم عمادا لذلك كانت حضرته ملقى الرحال ، وموسم الشعراء "[2] فاستقطب أشهر الشعراء أمثال ابن يَزدون [*]، ابن عَمَّار [**]وابن اللبَّانة الدَّاني، فتَنافسوا في إنشاده بما تجود به قَرائحهم [3]

فالمدح إذن إعجاب الشّاعر بمناقب الممدوح وفضائله الإنسانية، وقد اتخذه ابن اللبانّة وسيلة للتقرب من الملوك والأمراء فمدح ناصر الدولة والمتوكل بن الأفطس والمعتمد بن عبادّ الذي خصه بجل مديحه يقول في ذلك : (**الكـــامل**)

خَطُبَ اللِسَان كَأنَّ في ألفَاظِه * رَاحًا مُعَتَّقَةً وَشَدوًا مُطرِبَا**

يُلقى الكُماة فتنثني مذعُورة * فكأنّه أسَدٌ يمر على ظبى**

رَاقَت عَلَى عَلَيائِهِ آدَابُه * فَكَأنّها زَهرٌ تَفَتَحَ في رُبَى [4]**

---

[1] – أشرف محمود بخضيدة المديح في الأندلس قضاياها الموضوعيّة والفنيّة "عصر الطّوائف"، دار الوفاء،الإسكندرية، ط1،2003،ص 299.

[*]- **ابن زيدون:** هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله المخزومي المشهور بابن زيدون 1004م-394هـ ولد بقرطبة في خلافة هشام الثاني ،عاصر عهد الفتنة فشهد الصراع بين الأمويين على الحكم وبين الأمويين والعامريين وبين العرب والبربر.نشأ في بيئة مثقفة وكان والده فقيه قرطبة فتثقف ثقافة حسنة برع في الشعر حتى صار من أبرز شعراء الاندلس.ينظر: ابن زيدون ، أبو الوليد أحمد بن عبد الله(-463هـ).الديوان ،شرحه :يوسف فرحات، دار الكتاب العربي ،بيروت، ط 2، 1994،ص 14، 15

[**]- **ابن عمّار:** هو محمد بن عمّار بن الحسين بن عمّار الشلّبي الأندلسّي، المولود في قرية شنبُوس قرب شلب جنوبي غرب الأندلس سنة 422هـ نشأ فقيرا معدما محرما ،فتعلم الأدب واللغة العربية في شلب ثم انتقل إلى قرطبة لطلب العلم وهناك استيقظت ملكته الشعريّة ثم قصد عاصمة المملكة العبّادية اشبيلية حماة الشعر ومتذوقيه إلى أن توفي سنة 744 هـ.ينظر مفاضل فتحي محمّد والي ،الفتن والنّكبات الخاصّة وأثرها في الشّعر الأندلسي، ص 239.

[2] – صلاح جرار، قراءات في الشعر الاندلسي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص 33

[3] – ينظر: حمدان حجاجي، ابن اللبانّة الأندلسي، ص 30،29

[4] –ابن اللبّانة الدّاني ، الديوان ، ص 24

تتجلى براعة الشَّاعر هنا في مقدرته على رسم صورة رائعة لممدوحه، استمدت نبضها من الطبيعة، فشبه حسن كلامه، ورونق ألفاظه بالزهر المتفتح، وشجاعته، وقوتهفي َ معارك بالأسد الذي يبث الرعب عند مروره.

ويقول أيضا في معرض مديحه: (**البسيط**)

َملكٌ غَدا الرِّزقُبَعضُ وثًا على يدِ ***وظَلَّ يجري عَلَى أحْكَامِه القَدَر

تُقدَّمُ السَّبقِ يحكي في بَسَالَتِه * عمراً، ولكنَّهُ في عَدلِه عُمَر**

يَا جِبَى يَعلَا بُدورًا في مَحاسِنِه* وتُسهَتَهلُّ لنا مِنْ كَفِّه بدُر** (1)

نلاحظ أن الشَّاعر يستدعي شَخصيَّة عمر بن الخَطّاب(ضَي الله عَنه) وعمرو بن العاص وهما من أكثرَ الشَخصيات حضوراً في الشّعر الأندلسي،فوَ يَرأنَّ سِيرَةَ ممدوحِه تُحاكي سيرةَ عَمر بن الخَطَّاب في عَدلِه وكَرمِه،وشجاعَته،وسيرة عمرو بن العاص في قوته ودهائه وهنا يرفَع من قيمة ممدوحِه . (2)

إلى أن يقول : (**الطويـــل**)

تُحييكَ حَتَى الشُهبُ عَني وقل لك * فَإنَّكَ نُورالشَّمس تُجلى في الحلك**

أكذب ظَني أنني لكَ أرتَقي * ومن ذَا الذي يَرقَى من الفَلك الفلك**

لك الله حلاك الضُحَى من سَمائه * وخَتَمَك الجَوزاء والنَجم أنعلك**

وَبوأَكَ المَجد الذي في جَلاله * تَبوأَتَ من وَادي المجَرة منزلك** (3)

---

[1] – ابن اللبانّة الدّاني ، الديوان ، ص 68.

[2] – ينظر: إبراهيم منصور محمد الياسين ،استيحاء التراث في الشّعر الأندلسي "عصر الطّوائف والمرابطين"،عالم الكتب الحديث، إربد،الأردن (د.ط)، 2006 ،ص 193.

[3] –ابن اللبّانة الدّاني، الديوان، ص 104.

فالممدوح مشبه بنور الشمس في علو منزلته وبهائه، وقد تجاوز كل البشر فهو المجلي لظلمة الليل،وهنا نجد الشاعر قد أسرف وبالغ في مدحه، فقد أسبغ على ممدوحه صفات إلهية بقوله بوأك المجد الذي في جلاله .

ومن هنا يمكن القول: أن الشاعر رسم لنا في قصائده المدحية لوحات جميلة تناسب ممدوحه (المعتمد)، فكانت مثالا لصدق الشاعر التي لم يكتنفها كذب أو نفاق، على الرغم من أن أغلبية الصور التي أسبغها على ممدوحه صور تقليدية استوحاها من الطبيعة فغرف منها أجمل العناصر لتناسب ممدوحه كتشبيه وجهه بالشمس المشرقة وتشبيهه بالبدر في الارتقاء والعلو وتشبيه جوده وكرمه بالغيوم الممطرة مستعملا في ذلك كلمات واضحة المعاني ومتماسكة موحية في الوقت نفسه بالقوة والشدة .

أّما شعره في ناصر الدولة فهو مختلف عن شعره العبادي ، فبعد سقوط دولتهم وزوال حكمهم انتقل الشاعر إلِى ميورقة، فوجد فيها المكان الرحب،فمدح أميرها وكانت علاقته به خالية من روح المحبة والإعجاب، مماجعل أشعاره تمتطي جواد الصنعة [1] فيقول في ذلك : (**الطويل**)

سَلِ أخَاهُ البَحر عنه فَقَالَ لي * شَقِيقِي إلا أنّه البَارد العذب**

لنَا ديمتَا ماءٍ وَمالٍ فَديَمتي * تماسُكُ أحيانًا وديمتُه سَكبُ** [2]

الشاعر في هذين البيتين يبالغ في وصف كرم ممدوحه ، وأثره الطيب في النفوس، وجعل البحر أخا لممدوحه محترزا بعذوبته وبرودته، ثم أخذ يطرف في الصورة ؛فجعل لممدوحه ديمة مال تسكب الخير دائما وجعل للبحر ديمة ماء تجمد أحيانا [3]

ويشيد ابن اللبانّة بكرم ممدوحه ، وشجاعته فيقول في ذلك : (**الكامل**)

أَغنَى العُفَاة عن السؤَالِ تَبرُّعًا * بالْجُودِ حَتَّى ليسَ يُوجد سَائِل**

[1] – ينظر :ابن اللبانّة الدانّي ، الديوان ، ص 12.

[2] – ابناللبّانة الدّاني،المصدر نفسه ، ص 29.

[3] – ينظر: أشرف محمود نجا ، قصيدة المديح في الأندلس، ص 239.

وَأخاف في الأُجمِ الأسودَ فَلَم يكُن * لِيصُولَ منهَا في البَسِيطَةِ صائلِ**[1]

لقد قصد الشّاعر في هذين البيتين إبراز الشجاعة المثالية لممدوحه، والإشادة ببطولاته الخارقة في المعارك، والمبالغة في كرمه وعطائه.

وشعره في المتوكل بن الأفطس قليل جدا ،لا يتجاوز المقطوعتين في الديوان وقوله في قصيدة يمدحه فيها عند قدومه من بلاد الجوف منتصرا ،فيصف شجاعته وبسالته في ساحة المعركة بالحسام القاطع الذي لا يخطئ قصده، ومرماه والطبيب البارع المعالج بقوة سيفه أسقام النفوس المريضة كما يعالج الطبيب أسقام الأجسام بما يصفه لها من علاج.[2] .

يقول في ذلك :(**الطويل**)

مَضَيتَ حُسَامًا لا يفُلُّ له غرَب * وأُبتَ غمـــَـامًا لا يحُدُّ له سَكبُ**

أَصبـَحتَ من حَاليك تقَسم في الَورى * هبـاتٍ وَهبَّاتٍ هي الأَمنُ والرُّعب**

وقَد كَانَ قَطر الجَوف كالجَوفِ يشتكِي ***سُقـَـامًا فلَمَّا زُرتَهُ زَالَ الطبُّ[3]

بعد دراستنا لبعض القصائد المدحية: اتضح لنا أن الشاعر قد نهج أسلوب القدماء في بناء معظم قصائده، فيستهل مدحه بالوقوف على أطلال محبوبته وتارة بمقدمة طبيعية. وشعره في مدح المعتمد بن عبّاد كان صادقا ،أما في ناصر أمير ميورقة والمتوكل صاحب بطليوس فكان متكلفا .

[1] – ابن اللبانّة الدّاني ، الديوان ، ص 113

[2] – ينظر: عواطف محمد عبد الصّواف،شعر ابن اللبّانة الدّاني ، ص 118

[3] ابن اللّبّانة الدّاني،الديوان، ص 30.

الرثـــــــاء:

لو قطعنا الفيافي والبحور، وانتقلنا من شرق هذا الوطن إلى غربه، لوجدنا للرثاء سوقا رائجة في الأندلس فطبيعتهم الساحرة ألهمتهم سحر القوافي والأوزان وحركت في نفوسهم أصدق المعاني والأحاسيس الشعرية، فنهل الشعراء من معينها أروع الألحان الحزينة [1].

ولعل نكبة المعتمد بن عباد لها الأثر الكبير في إشعال جذوة التأبين ، والتفجع ، والبكاء عند شعراء الأندلس ففاضت قرائحهم بأجمل وأصدق القصائد الرثائية [2] لذلك عدّ الرثاء من الأغراض الشعرية المهمة في الشعر العربي عامة ، والأندلسي خاصة لكونه يتصل بالمشاعر الإنسانية [3] وقد أجاده الشّاعر ابن اللبانّة فبكى دولة العبابدة في شعر صادق طافح بالأسى فقال معتصرا زفراته الملتهبة في دالية حزينة تنفطر لها النفوس فيقول : (**البسيط**)

تبَكي السَماء بُمزنٍ رائح غَادي * عَلَى الَبّهاليلِ من أبناَء عَبَّاد**

على الجبالَ التي هُدَّت قَواعِدُهَا * وكانت الأرضُ منهمذَ اَتَ أوتَاد**

والرَّابياَتُ عليها اليانَعاتُذَوت * أَوْ هُا وغَدَت في خَفضِ أوتَاد**

عِرّيسَةٌ دَخلتَها النائباَتُ عَلَى * أَساودٍ لُهم فيَها وآسَـــــاد** (4)

في هذا النص الشّعري رسم لنا الشاعر صورة كونية تتلاءم مع أحاسيسه وانفعالاته ، فالسماء تبكي بسحبها على السادة من بني عبادّ الذين كانت الأندلس ترسوا بهم ،كما ترسو الأرض

---

[1] – ينظر : فدوى عبد الرحيم قاسم ،الرثاء في الأندلس "عصر ملوك الطوائف" ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،إشراف وائل أبو صالح كلية الدراسات العليا ، قسم اللغة العربية ،جامعة النجاح الوطنية ، 2002، ص 34

[2] – ينظر : عمر إبراهيم توفيق ، الوافي في تاريخ الأدب العربي في الأندلس ، موضوعاته وفنونه ، دار غيداء ، كركوك ، العراق، ط 1 ،2012 ص 154

[3] – ينظر: محمد شهاب العاني، الشعر السياسي الأندلسي في " عصر ملوك الطوائف " ، دار دجلة ، عمان ، ط1، 2010، ص 99

[4] –ابن اللبانّة الدّاني، الديوان ، ص 56

بالجبال وإن قصورهم تحولت إلى غابة نزلت عليها الكوارث واقتحمتها أُسودُ مفترسة وحيات سامة ضخمة.[1]

ويصور لنا الشّاعر لحظة توديع المعتمد بن عبّاد بأنفاس ملتهبة فيقول: (**الطويل**)

حَانَ الوَدَاعُ فَضَجَّت كُلُّ صَارِخَةٍ * وَصَارِخٍ من مُفَدٍّ ومن فَادِ**

سَ لَتْ سَفَائُنُهُمْ والنَّوح يَصْحَبُهَا * كَأَنَّهَا إِبِلٌ يَحدو بِهَا الحَادي**

كَم سَالَ في الماء من دَمْعٍ وَكَمْ حَمَلَتْ * تِلكَ القَطَائِعُ مِنْ طَعَاتِ أكبَادِ** [2]

فالشّاعر في هذا الموقف الحزين يصف لحظات المعتمد بن عباد الأخيرة قبل أن ينقل إلى أغمات فرأى الناس يتزاحمون على ضفتي الوادي الكبير ليروا السفن تبتعد عن الشاطئ بأصحابها وسط فيض هتون من العبرات [3]

وبعد رحيل المعتمد يصف لنا قصوره فيقول : (**الطويل**)

قُصُورٌ خَلَت من سَاكنِيهَا فَما بِهَا * سِوى الأُدمِ تَمشِي حَولَ اَقِفَةِ الدُّمى**

تُجِيبُ بِهَا المَهُ الصَّدَى ولطَالَما * أَجَابَ القِيَانُ الطَّائِرَ المُتَرنِّما**

كَأَنَّ لَم يَكُن فِيهَا أنِيسٌ وَلَا التقَى * بِهَا الوفد جَمْعًا والخَمِيسُ عَرَمْرَما** [4]

يصف الشّاعر حياة القصور المعتمد بعد رحيله عنها، فيعقد مقارنة بين ماضيها المشرق وحاضرها المظلم ، حيث كانت أيام وجوده فيها تعج بالوفود ، وتعقد في مجالسها الندوات

[1] –ينظر: عمر إبراهيم توفيق ، الوافي في تاريخ الأدب العربي في الأندلس ، ص 158.

[2] – ابن اللبانّة الدّاني ، الديوان ، ص 61.

[3] –ينظر : الطاهر أحمد مكي ،دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة، دار المعارف، القاهرة، ط 3، 1987 ،ص 243.

[4] – ابن اللبانّة الدّاني، الديوان، ص 124

السياسية والأدبية ، فقد كانت محط آمال الناس، وبعد رحيله أصبحت خالية مقفرة لا يسمع فيها إلا صدى الريح المنتشر في جنباتها، فكأن أحدا لم يسكنها [1]وله في ذلك أيضا :(**الطويل**)

كَانُوا مُلُوكًا مُلوك الأَرضِ فانصَرفوا * وَما لَهم حُرمَةٌ يَهَاوَلَا نَاد**

تَبدَّلُوا السَّجنَ بعَدَ القَصرِ مَنزِلَةً * وَأُحدِقُوا بِلُصُوصٍ عَوضَ أجنَاد** [2]

الشّاعر يتحسر على مصير بنيعبّاد ،فقد كانوا ملوكا فأصبحوا أذلاء سجناء ،حيث اتخذوا السجن سكنا لهم بعدما كان القصر سكنهم ،لهذا استحقوا الرثاء والبكاء على مجدهم الغابر. [3]

ومن تلك اللوحات التي رسَمَها الشَّاعر لحالَه ،وعَبر فيها تعبيراً صَادقاً عن معاناته وفَاجَعته وهو مُنْفَطِر القَلب محطَم القوى وقَدْ جَعَل من مأساة المعتَمد بن عبادّ نهاية للمجد والسؤدد وضاقت عليه الأرض فبكاه حتى جفت عيناه [4].

يقول في ذلك :(**الطويل**)

نَدبتكَ حَتَّى لَم يَخَلَّ لي الأَسى * دُموعًا بَها أبكي عَليكَ ولَا دَما**

وإنّي عَلَى رسمي مُقيم فإن أُمت * سَأَترك للباكين سَمِي مُوسَما**

بكَاكَ الحَيا والريحُ شَقَّت جُيُوبَها * عَلَيكَ وناَح الرعد باسمِكَ معلَما**

وَمزّق ثوب البرقِ واكتَست الدُجى * حِدَادًا وَقَامَتْ أنجُم اللَيلِ مأتَما** [5]

نستشف في هذه الأبيات استخدامًا مكثفًا لألفاظ الطبيعة : الريح، الرعد، البرق ،الليل، النجم فالشّاعر يمزج مشاعره بمظاهر الطبيعة، فلشدّة حالته الكئيبة صور لنا بعض عناصرها، وقد

---

[1] – ينظر : جمانة محمد عزمي زلوم، القصور في الشعر الأندلسي "عصر ملوك الطوائف"،مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير،إشراف حسن فليفل عمادة الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الخليل، 2011، ص 84

[2] –ابن اللبّانة الدّاني ،الديوان ، ص 60

[3] - ينظر :جمانة محمد عزمي زلوم، القصور في الشعر الأندلسي ص 85.

[4] – ينظر: عمر إبراهيم توفيق ، الوافي في تاريخ الأدب العربي في الأندلس ، ص157

[5] – ابن اللبانّة الدّاني ، الديوان ، ص 126

اجتمعت في مأدبة جنائزيةعلى رحيل المعتمد بن عبّاد، فالمقطوعة حزينة تستثير الدمع وقالها الشّاعر بعد أن سيطرت عليه الكآبة وخيم عليه الحزن .

وقد نَدبه أيضا في قصيدة أخرى حينما زَارَفي آغَمات، يعلل فيها سبب سقوط المملكة بتهالكهم على الملذات وانطوائهم على الذات، فالمعتضد مشهور بقساوة قلبه، وكذلك المعتمد فإذا كانت الدول تسقط بارتمائها في أحضان اللذة ،فدولة بني عباد زادت الذات على اللذات لتسقط دون رجعة [1]

فيقول الشّاعر في ذلك : (**البسيط**)

لهفي على آل عبَّاد فإنّهم * أهلَةُ مالَها في الأفق هَالَاتُ**

تَمسكَ بعُرى اللَذَات ذَاتهم * يا بئس ماجنت اللذاتُ والذاتُ** [2]

وتستمر دموع ابن اللّبَّانة بالانسكاب أثناءتوجع بالحزن الصادق والوفاء النادر ، فنراه يبدأ إحدى قصَائده بحكَمة فلسفية داعية لأخذ العبرة من الزمن ومصائبه ،فبعَد زوال المملكة العَبَّادية ،بلغ العالم نهايته [3] فيقول في ذلك : (**الطويل**)

لكل شَيء من الأشياءِ ميقَات * وللمنى من مَنائيهن غَايَاتُ**

انفُض يدَيكَ مَن الدُنيا وسَاكنِهَا * فالأرض قد أقفرت والناس قد ماتُوا**

وقل لعالمها السفلي قد كتمت * سريرة العالم العلوي أغماتُ**

طوت مضلتها لا بل مذلتها * من لم تزل فوقه للعز راياتُ** [4]

فهذه المقطوعة كشفت لنا عن سعة تجارب الشّاعر وعمقها في الحياة ،وهذه الأبيات ماهي إلا تقارير واقعية يبصرها ويلمها كل من صدقت نظراته في الكون ،وحركته الأزمات ،فقدّمها الشاعر إلى ملكه الأسير كنوع من التعزية جراء ما حدث له من سلب ملكه والزج به في السجن ،فلكل

---

[1] – ينظر: عبد اللطيف يوسف عيسى ،شعر الرثاء في عصر ملوك الطوائف ،دار غيداء ،العراق ، ط1، 2013 ،ص 86.

[2] – ابن اللبانّة الدّاني ، الديوان ، ص 39

[3] – ينظر :فدوى عبد الرحيم قاسم ، الرثاء في الأندلس عصر ملوك الطوائف ، ص 148.

[4] – ابن اللبانّة الدانّي ، الديوان ،ص 36

شيء ميقات ونهاية ولكل صاحب أمنية غاية ،والدهر متقلب كالحرباء في تعدد الألوان، والأرض أقفرت والناس قد ماتوا ، وسجن المعتمد هو إعلان لوفاة العالم بأسره وفراغ الأرض من الخير والإحسان [1]إلى أن يقول: (**الطويل**)

تَبـــاّ لدنيا أذاقتهم حَوادِثَـها * برَح الَعذَاب وَما دانوا بالحاد**

أضحت مكَسَرةً أرَعاطُ أسهمِهم * وَأَسهُمِ اللَهر فيهم ذَات أقصَاد**

ذَلوا وكَانت لُهم في العِزّ مرتَبةً * تَحطُّ مرتَبتَي عَاد وشَدَاد** [2]

من خلال دراستنا لبعض القصائد الرثائية نستشف مايلي:

أتّكبة المعتمد بن عبّاد ،قد علّت في نضج شاعرية ابن اللبّانة الدّاني ،وأحدثت تحولا كبيرا في أسلوبه كما جعلت شعره وجدانياً صادقاً يحس فيه القارئ بصدق المعاناة واكتواء الجوَى وحرقة الفقدان وهذه المشاعر التي سكبها في أبياته ماهي إلّا جزء يسير من كبته الشعوري المكنون في أعماق ذاته.

[1] – ينظر : أمل بنت محسن سالم رشيد العميري ، المكان في الشعر الأندلسي "عصر ملوك الطوائف"، أطروحة دكتوراه دولة ، إشراف مصطفى حسين عناية ، كلية اللغة العربية ، قسم الدراسات العليا العربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2006، ص 147

[2] – ابن اللبانّة الدّاني ، الديوان، ص 59

قبر المعتمد بن عبـــــــــاد[1]

قبر الغريب سقاك الرائح الغادي * حقا ظفرت بأشلاء ابن عبّاد**

بالحلم بالعلم بالنعمى إذ اتصلت * بالخصب إن أجدبوا بالري للصادي**

بالطاعن الضارب الرامي إذا اقتتلوا * بالموت أحمر بالضرغم العادي**

بالدهـر في نقم بالبحر في نعم * بالبدر في ظلم بالصدر في النادي [2]**

[1] - ضريح المعتمد بن عباد ،2015/5/20 ، 22:38 ، http://www.marefa.org/index.php/

[2] – المعتمد بن عباد، الديوان، تحقيق رضا الحبيب السويسي، دار التونسية للنشر ، (د.ط)، 1975، ص 193.

الغـــــزل :

كان كّل شيء في بيئة الأندلس الجميلة يغرِي بالحب ويدعو إلى الغزل، فالطبيعة الساحَر كانت مرتعا لخيال الشعراء وميدانا فسيحا لنمو العواطف الإنسانية، ومن ثمّ لم يكن أمام القلوب الشَّاعرة إلاّ أن تنقاد لَعواطفها، فعاشت الحب، وتذوقت الجمال، [1] ومن هذا الوحي انطلق شَاعرنا في عَالم العواطف بملء جناحيه وراح ينسج من خياله أجواء الغرَام ،ولذة اللقاء والوصال مجسدًا حنينه العارم بأجمل الصور برقة القلب الذي كوته اللوعة، وبارتعاشه النفس التي تبخرت توجعًا من هجرالحَبيب. لذلك عدّ الغزل من أكثر فنون الشعر شيوعا لاتصاله الوثيق بالطبيعة الإنسانية [2]وقد أجاده الشّعر ابن اللبّانة الداني، فنظم في الغزل العفيف والحسي والغزل بالمذكر .

أ– الغزل العفيف: وهو غزل يعبر عن لواعج الشَوق والحرمان ، والتذلل للحبيب، والخضوع له ويتسم بالعاطفة القَويَّة الصَادقة [3] وقد حشد الشّاعر فيه أحاسيسه ومشاعره فقال:(**الطويل**)

فُؤادي مُعنًّى بالحِسانِ مُعنَّتُ * وَكُلُ مُوقًّى في التَّصَابي مُوقَتُّ**

ولي نَفسٌ يخفى ويخفَتُ رقَّةً * ولَكنَّ جِسمي منه مُ أخفَى وأخفَتُ**

وبي مَيّت الأعظَاء حَيّ دَلَالَةً * غَرامِـــي بِه حَيٌّ وصَبــوي مَيّتٌ[4]**

ويواصل الشاعر التعبير عن أساه بأنفاس حزينة في مقطوعة مفعمة بنبضات الشوق ومبللة بدموع الحنين قائلا : (**الكامل**)

[1] – ينظر: عبد العزيز عتيق، الأدب العربي في الأندلس،دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، (د.ط) ، (د.ت)،ص 169.

[2] – ينظر : رحمى عمران، صورة المرأة في الشعر الأندلسي في عصر الطوائف، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، العدد الثامن عشر، 2011 ص 183

[3] – ينظر: سامي يوسف أبو زيد ،الأدب الأندلسي، دار المسيرة،عمان، ط1، 2012، ص 61.

[4] –ابن اللبّانة الدّاني، الديوان، ص 35

وَلَو في يَدَي سِحر وعندي أخذَة * لَجَعلتقَلبك بَعضَ حينٍ يَعشَقُ**

لتَذُوقَ ما قد ذقت من أَلَم الجَوى ***وتَرِقَّ لي ممَّا تَراهُ وتشفُقُ [1]

ب- الغَزَل الحِسي :

ينَصَرِف اهتمَّام الشُّعراء في هَذَا اللَون مَن الغَزَلإلى الحَديث عن مَفاتنِ المرأةَ، فهو الغَزَلالذي لا يحَفل بالجاذبيَة والحيةَ، بقدرَ ما يْحَفل بالأَوصَاف الجَسَديَّة .[2] وقد نظم فيه ابن اللبانة فوصف لنا محبوبته وصفا حسيا ، لا تحفظ فيه ولا احتشام يقول في ذلك: (**البسيط**)

يَا ربَّ رَبَّة خدرٍ زرت مَضجَعَها * مِن مَكمني والدُّجَى الغَريب معتكر**

ضَمتمُها ضَمَّ مشتَاقٍ إلى كَبِدي * حَتَّى تَوهَّمت أَنَّ الحَلي يَنكَسر** [3]

جـ- الغزل بالمـــــــذكر:

لمَ يَخلُ الغزَل بالمذكر بين شَعراء الأندلس، وكانوا فيه مقلدين لبعض شَعراء العَبَّاسيين من أمثال حمَّاد عَجرد وحسين الضحاك ولكن لم يفحشوا فيه كما فعل هؤلاء الشعراء [4] فالتغزل بالغلمان لايعد عيبا أو غير مرغوب فيه في الوسط الأرستقراطي فمن خلال المنتوج الشّعري لدى شعراء الأندلس في عصر الطوائف نجد أن الأندلسيين اعجبوا به ، فعبروا عن حبهم وإعجابهم بالغُلام [5] وشَاعرنا كَانت له جَولات في هذا المجال فيقول: (**الطويل**)

---

[1] – ابن اللبانّة الدّاني، الديوان، ص 99

[2] – ينظر: بن عبد الرحمن سهام ، شعر ابن عّمار الأندلسي،"دراسة موضوعيّة وفنية" ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الأدب الأندلسي والمغربي، إشراف أحمد بن لخضر فورار، كلية الآداب واللغات ، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر 2008-2009، ص 85

[3] –ابن اللبّانة الدّاني ، الديوان ، ص 68

[*] – **الجفن**: الغمد. أبو محمد عبد الواحد بن علي المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص 114

[4] – ينظر: حسن شوندى ،(التقليد في الشعر الأندلسي).فصلية الدراسات المعاصرة ،جامعة آزاد الإسلامية ، العدد التاسع ،السنة الثالثة ص 51

[5] – ينظر: خميسي بولعراس،الحياة الاجتماعية والثقافية للأندلس في عصر ملوك الطوائف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف مسعود مزهودي ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2006-2007، ص 69

وَما سَجَاني شَكل شَاربه الذي * تمثل قوسًا مثل ميسمه البرد**

كَفـ ـاني أني بالزُّجِد أشتكي * فقد صار لي على الدُّرِ والشَّهد[1]**

وله في ذلك أيضا: (**مجزوء البسيط**)

وكَعبةَ للجَمالِ طَافَت * مِنْ حَولَها أنفس العِبادِ**

مَـارِدتنِي في الوِصَالِ حَظًا * إلّا غَدَا الشَوق في ازدِيادِ[2]**

أول ما يتبادر إلى ذهن القارئ أنّ هذه المقطوعة موجه لحبيبة الشّاعر فالشوق والوصال والفؤاد والجمال كلها صفات لها علاقة بالمرأة ،لكن الشّاعر في هذا الموضع تغزل بغلام فهام بحبه فالشّاعر كلما اقترب من محبوبه إلاّ وزاد لهفةً وشوقاً .

ويمكننا أن نفسر مَ ّدَ هذه الظاهرة أن البيئة الإشبيلية التي حل بها شاعرنا ،بالغت في هذا اللون من الغزَل ؛لأن الرجل الأنَدلسي بصفة عامة عرف بالوَسامة والجَمَال.

بعد دراَستنا لبعض القَصائد الغ َلَيَةَ نَستَشف مايلي :

الشَّاعر في غَزِه سَار على مَذهَب الشُّعَرِ الأَوائ ِل وذَ ل ك بِذكر المَعاني التَّقيديَّة من لحظات البين والفراق والحديث عن مفاتن المرأة ، أّما في غزله بالمذكر كان مجرد مَسايرة وقتية للبيئة التي حّل بها .

[1] – ابن اللبانّة الدّاني، الديوان ، ص 53

[2] – المصدر نفسه، ص 50

الوصـــــف:

هام الإنسان بالطبيعة منذ أن فتح عينيه على محاسنها و تَطلع بحب إلَى جَمال روضها ورونق سَمَائها فَظهرت في سحر رسومه، وعذوبةَ أنغامه، وأناقة ألفاظه ،فهي عود الثقاب الذي يلهب المشَاعر وهي المعين الذي تتفجر منه شَاعرية الفنَّان، [1] فيستلهم من الصور الفنية ماهو حَرِيٌ بالكشف عن دقةَ ملَاحظته وسَعة خَيالَه ويشَحذ فيه من العَواطف والمشَاعر ما يعينه عَلَى إحدَاث أثر نفَسي فيذَ ات متلقيه فكان فن الوصف هو الأقرب لتلك الشخصية الباحثة عن العوالم الخفية [2] ، و قد نظّم فيه ابن اللبَّانة، لكنّه لم يبلغ المستوى الذي بلغهَ معاصروه من حيث المَعاني والصور لكنّه تميز بعذوبة اللّفْ ظ وجَمَال العبارَة فظَهرت أثَار الطبَيعة الجمَيلة في شعره والتي غذتهَا طبَيعة دَانيةَ الجمَيلَة، وبطَلَيوس المأنوس، وإشبيلية عروس النهر الكبير ذَ ات الحدَائق الغناء والرياَض الفيحاء[3] فيقول في معرض وصفه : (**الكامل**)

فكَأنَّما مَاء الغَمام مُدَامَة * وكَأنَّ سَاحَات الديارَ كؤوسُ**

بلَلْ أعَ تلَو الحَمَامَة طَوقَهَا * كَوَشاه حلَة ريشه الطَّاووس [4]**

ففي هذه الأبيات تتضح قدرة الشّاعر على التصَوير الدَقيق، وهذا نَابِعٌ من خياله الخصِب فهو يصور جمال البلد ،فيشبهه بطوق الحمامة وريش الطاووس،والأنهار بالخمرة والبيوت بالكؤوس [5].

---

[1] – ينظر : جودت الركابي ، في الأدب الأندلسي ،ص 124 و عبد الرزاق حسين، الأدب في جزر البليار ، منشورات مؤسسة جائزة ، الكويت ط2، 2004،ص 84

[2] – ينظر: فوزية بنت مبارك ، بن محمد الدوسري، الوصف لدى الشعراء الصعاليك حتى نهاية العصر الأموي، ص 5

[3] – ينظر :عواطف محمد عبد الصّواف ، شعر ابن اللبّانة الدّاني ، ص 178

[4] –ابن اللبّانة الدّاني ، الديوان ، ص 76

[5] – ينظر بموض محمد أسعد الدوري، ابن اللبّانة الأندلسي ،كلية التربية ،قسم اللغة العربية ،جامعة تكريت، العدد السابع ،2007 ، ص 7.

وفي موضع آخر يصف جمال القصور [1]

أماَ عُلِمَ المعــتدُّ بالله أنّني * بحضرته في جَـنّةٍ شَقَّها نهُر؟**

وما هُو نهْر أعشبَ النّبت حولَه ***ولكنّه سيفٌ حَمائلُهُ خُضُر[2]

يصوِر الشّاعر في هذه اللوحة الشعرية قصر المعتمد بن عَبَّادَ ويصرِحأَنَ إِقَامتهِ فِيه كَأَنَّها في جَنة الخُلد لما يُحيط به من جنانَوِرِيَاض ويوشإِلَى النَهر الذِي يَشُقَها فَيُشَبِهه بالسَّيف المصقول لشدة لَمعانِهَ وبرِيقه مشيرا بذلك إلى صفاء مياهه [3]

[1] – قصر إشبيلية 2015/5/20 ، 22:12 ، https://twitter.com/andalus_studies/status/317340

[2] ابن اللّبّانة الدّاني،الديوان ، ص 65.

[3] – ينظر: جمانة محمد عزمي زلوم، القصور في الشّعر الأندلسي ، ص 42.

وفي معرض وصفه أيضا: (**الكامل**)

رَاقَ الرَّبِيعُ وَرَقَّ طُهْرَهَوَائِهِ * فَانظر نَضَارَةَ أَرضِه وَسَمَائِهِ**

واجعَل قَرِينَ الوَردِ فيه سُلاَفَةً * يَحْكِي مُشَعشَعُهَا مُصَعِّدَ مَائِهِ**

لولَا ذُبُـــولُ الـوَرد قُلت بأَنَّه * خَدُّ الحَبِيبِ عَلَيه صِبغُ حَيائِهِ** [1]

فالشّاعر في هذه الأبيات "يصف لنا الربيع وورده، التي تذكره بوجنة المحبوب وخده ، الذي يعلوه الحياء فيزيده نضارة ،ورقة شبيهة بنضارة الورد ". [2]

[1] – ابن اللبانّة الدانّي ، الديوان ، ص 21

[2] – عواطف محمد عبد الصّواف ، شّعر ابن اللبانّة الدّاني ، ص 170

مدينة دانية[1]

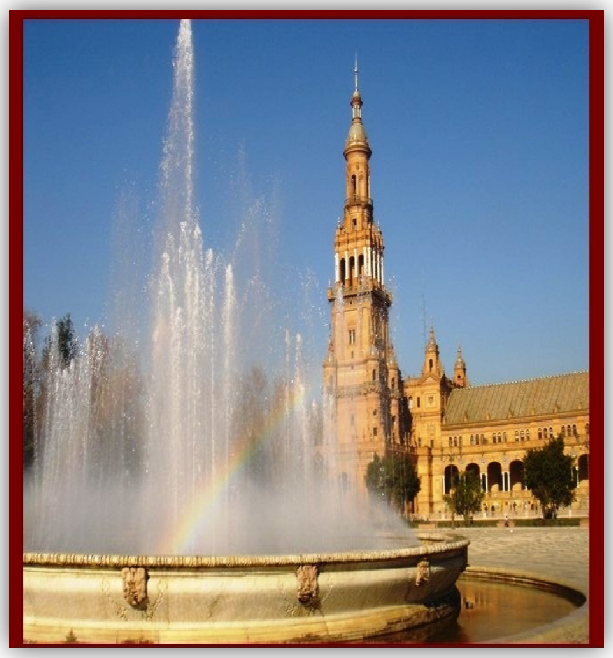

إشبيلية عروس مدائن الأندلس[2]

مدينة بطليوس[3]

[1] – تاريخ مدينة دانيـــــة 1015/5/20، 21:15 http://m.alarab.net/Article/600051

[2] – إشبيلية SEVILLA 2015/5/20 ، 21:38 / http://www.gamesgb.com/vb/t30185

[3] – بطليوس في زمن ملوك الطوائف 2015/5/20 ، 21:59
http://bataliusarabe.blogspot.com/2009_04_01_archive.html

العتاب

الشكوى

الاستعطاف

العتـــاب :

الشّاعر إنسان مرهف، يتأثر فيعبر ويحس فيعكس إحساسه بألفاظ مشحونة بخلجات وجدانه واهتزازات عواطفه وانفعالاته، وما يحشرج فؤاده من غ ـمةحَوسرة ،ومرارة ولَوعة، أوجَدتها الغربة وقَسَوتها أوالدهر ونَوائبه أو الفَقر وعوزه، أوقوة لايقدر عليها [1] فيذهب صوب اللغةَ ليعبر عن أشجانه وآلامه معاتبا أحبته، فغرض العتاب من الأغراض الشعريةَ الدَقيقَة ،يضَع الشّاعر في موقف حَرج " يحتاج إلى براعة وجدارة وحيطة لكي يجعل عتابه متوازنا بين عواطف المعاتب ولذلك كانت طرق العتاب كثيرة تختلف باختلاف أساليب الشّعراء في براعته" [2] وشَاعرنا وجَّه عتابَه للمتوكل بن الأَفطس بعدما غضب منه فيقول:(**الوافر**)

نبـ ـا بي لَمَي حُسام من رِضَاكَا * فوافتني النّوائب عند ذاكا**

تَجاوزَ فيكَ و دِّي كلَّ حَدَّ * وَلَكِنَّ التّجاوزا اطَّـ ـاكَا**

وَلَو جَـ ـازَتنِي قَدَر اعتقَادِي * نـزلت بكَ المَجرّة والسَّماكَا**

وَلَو تُؤتَى مُناه نوَر طَرِفي * لَما أَوَما إلى أَحدٍ سِواكَا [3]**

بدأ الشّاعر قصيدته بعتاب رقيقُ مَهذب وجهه إلى أميره الغاضب عليه، يكشف فيه عن إحساسه بازوراره عنه ،وتغيره عليه ،وهذا ما جعله يشعر وكأن مصائب الدنيا قد وافته ،والمتوكل لا يهتم بمودته ولايلقي لها بالا ، فالشّاعر يخاطبه بأنّه مازال على عهد الوفاء ، والإخلاص وأن قلبه معلق به [4]

[1] – ينظر: محمد مجيد السعيد ،الشّعر في عهد المرابطين والموحدين ، دار الراية للنشر والتوزيع، ط3، 2008 ، ص 242

[2] –رائدة مهدي جابر ،العتاب في الشّعر العبّاسي ،كلية التربية الأساسية،جامعة بابل، العدد العاشر ،2013 ، ص 510

[3] –ابن اللبّانة الدّاني، الديوان، ص 105

[4] – ينظر: فاضل فتحي محمّد والي، الفتن و النكبات الخاصة وأثرها في الشّعر الأندلسي، ص 276

الشـــكوى:

هي عاطفة أساسها الشعور بالحرمان ،ولعلّها من أول الفنون التي تفصح عن عاطفة الإنسان المتشائمة والناقمة ،فهي متنفس لحسرات منكسرة داخل نفس اختنقت بالأوجاع .[1] فيعبر الشاعر عن شكواه بألفاظ بسيطة فيقول في ذلك : (**البيسط**)

شَكَا لشَكواك حتَّى الشَّمس والقَمر * وبات دُر الدّراري الزُّهر ينتشر**

وقُلّص الظّل في فصلِ الرَّبيع لنَا * فَكادَت الأرض بالرَّمضَاء تستَعر**

والَماء غَاضَ لَنا غيضًا فَما نَبعَت * عينٌ ولا سَالَ في بَطحَائها نهُر** (2)

الشَّاعر في هذه الأبيات يصور لنا حالة الانقلاب الكوني التي حدثت نتيجة الألم الذي أصاب ممدوحه وذلك الانقلاب غيّر حقائق الوجود؛ فجفَّ الربيع ،وغاض الماء ونقص حزنا؛ على الممدوح الذي أصابه المرض.[3]

ويقول في موضع آخر يشكو الدهر قائلا: (**البسيط**)

وَالدَهُر في صَبغة الحرباءُ منغمِسُ * ألوان حَالَاته فيهَا استحَالَاتُ**

ونَحن من لعب الشطرنج في يده * وربَمَا قُمرت بالبيَدقِ الشَاةُ** (4)

فالشّاعر لم يعد يرى "في الدهر سوى سمة التقلب والمكر والخداع ، فيراه كالحرباء في خداعها تتلون للمكر والإيذاء وذلك على أثر نكبة ملكه وصديقه المعتمد فيرى أن جميع أفعال الدهر تتم مباغتة كما يحدث في لعبة الشطرنج" [5] .

---

[1] – ينظر: عارف عبد الله محمود ،(شكوى الدهر في الشعر الجاهلي). مجـــلة ديالي ، معهد إعداد المعلمات، العدد السابع والخمسون 2001، ص3.

[2] –ابن اللبّانة الدّاني، الديوان، ص 67.

[3] – ينظر : إبراهيم منصور محمد الياسين ،استيحاء التراث في الشّعر الأندلسي ،ص 24.

[4] – ابن اللبانّة الدّاني ،الديوان ، ص 36

[5] – محمد عبد الرحمن محمود ،شعر الحكمة والزهد ،كلية الإمام الأعظم ، العدد الثامن ، 2014، ص 106.

وفي موضع آخر يشكو من ضياع حظه في ميورقة فيقول مودعًا: (**الوافـــر**)

أقول تحيةً وهي الوَداع * خِداعًا لي وَما يغنى الخداع**

أعلّل بالُمنى قلباً شعاعًا * وَلَن يَتعلَّل القلب الشُّعاعُ**

وأترك جيرةً جاروا وأشدُوا * « أطَعْنُ ونِي وأي فَتى أطَعْنُوا»**

إذا لم يرعَ لي أدب وبأس فَلا طَالَ الحُسَامُ واليَراعُ [1]

في هذه الأبيات يتناغمصوت ابن اللبّانة مع صوت العرجي[*]فيستعين الشاعر بشطر من شعر العرجي فيقول : (**الوافر**)

أضَاعُوني وأيّ فَتىً أضَاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر** [2]

ونلحظ من خلال النصّين السابقين أن البعد المأساوي الحزين هو الذي دفع ابن اللبانّة إلى تضمين قول العرجي الذي كان مفتونا بحب وطنه ،فاستوحى شطرا من بيته المشهور ومزجه بتجربته الذاتية ، وحمله مشاعره وأحاسيسه [3]

---

[1] – ابن اللّبانة الدّاني، الديوان ، ص 85.

[*] **العرجي** : هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن أبي العاص بن أمية لقب بالعرجي نسبة إلى منطقة العرج التي كان يسكنها ، ولد سنة 75هـ / 120هـ ، شاعر بني أمية وفارسها القرشي ،كان شاعرا سخيا له يسار ومال ، وعرف بحن الضيافة ، وقد اشتهر بالغزل في شعره . ينظر : سجيع جميل الجبيلي، ديوان العرجي ، دار صادر ، بيروت ، ط 1، 1998، ص 11 – 15

[2] – العرجي ، الديوان ، ص 247

[3] – ينظر : إبراهيم منصور محمد الياسن ، استيحاء التراث في الشعر الأندلسي، ص 149

الاستعطاف:

هو الشّعر الذي يبث فيه الشّاعر أحاسيسه وهمومه إلى شخص ما لاستمالة قلبه آملا بعفوه وتخليصه من أحزانه وألامه، وازداد هذا الفن في الشّعر الأندلسي ،خاصة في عصر ملوك الطوائف فنظم فيه الشّعراء أجود القصائد الاستعطافية عّما تورطوا فيه من إساءة أو بباعث الوشاية أو الغيرة أو الحسد [1]

وقد استعطف ابن اللبانّة المتوَكل بن الأَفطس صاحب بطَليوس ، بعدما أفسد الوشاة العلاقة بينهم فيقول في ذلك: (**الوافر**)

ثَناكَ عن القُبولُ عَليَّ واشٍ * ولكن عن هباتك ما ثَناكَ**

وأعجَب كَيفَ حالَت منكَ حالي * وَلَم تدرِ السآمة من حلاكَا**

فكَيفَ أثَمت في تعَذيبِ قَلبي * وَما عَقدَت عَلَى حُوبٍ حباكَا**

أطَعتَ عَليَّ من لَامــتُ حَتَّى * أَ وَ مثواهَ مَثوى من عَصاكَا**

مَحا حَسنَات قَصدي وانقطَاعي * بِبيــنَةِ أقَــام لَها دركَـــا** [2]

يخَاطب الشَّاعر في هذه الأبيات أميره المتوَكّل، بألَفاظ حزينةوَ تعَجب في نفس الوقت من شخص المتوكل في تصديقه للوشاة والحساد، فعذّب قلبه بابتعاده عنه ، ويطلب من أميره التريث والتحقق ومراجعة الأمور في تصدّيقه للوشاة ،ويسأل الله أن لا يميته إلّا بعدما يرى الوشاة معذبين ومشردين ،كما يعذّب ويشرد العصاة .[3]

[1] – ينظر : عبد العزيز عتيق ، الأدب العربي في الأندلس ، ص 230.

[2] –ابن اللبّانة الدّاني، الديوان ، ص 106.

[3] – ينظر: محمد جاسر جبالي أسعد ،الاستعطاف في الشعر الأندلسي "عصر ملوك الطوائف "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف وائل أبو صالح كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين ، 2003، ص 73.

في الجدول الآتي : توضيح لنسب استخدام الأغراض الشعرية:

الأغراض	عدد القصائد والمقطوعات	عدد الأبيات	النسبة المئوية %
المـــــدح	48	477	47.46
الرثـــــاء	13	241	23.98
الغـــــزل	13	105	10.44
الوصـف	11	68	6.76
الشكوى	8	36	3.58
العتاب	4	49	4.87
الإستعطاف	2	23	2.28
الهـجاء	2	4	0.39
التهنـئة	1	2	0.19
مجمـــــــوع الأبيات		1005	

ملاحظة : مجموع أبيات الغرض الشعري× *100*

مجموع أبيات الديوان

الأغراض المستخدمة في الديوان :

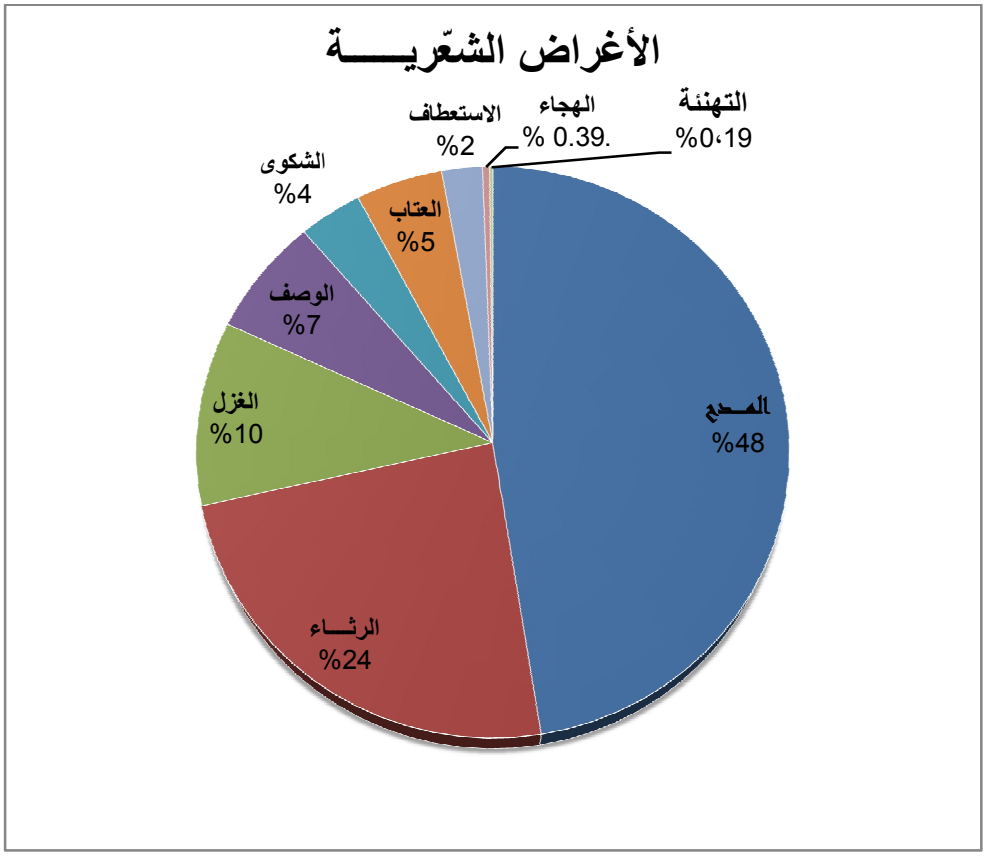

بعد قراءات متتالية ومتنوعة للديوان ،نلحظ أن الشّاعر قد قيد نفسه بموضوعات الشّعر الشرقية من مدح ورثاء ووصف وغزل وشكوى ... ، فالظروف التي مّر بها شاعرنا من نكبات وأحزان قد عجّلت في نضج شاعريته فسكب مشاعره ، وأحاسيسه في هذه الموضوعات ، ومن يتأمل شعره يجد أن غرض المدح احتل الحيزّ الأكبر من الديوان بنسبة 48% فالشّاعر كان مدّاحًا بارعًا.فلم يدع جانبا من معاني الكرم والجود والعطاء إلا ونسبه إلى ممدوحِيه .

أّما غرض الرثاء فقد احتل 24 %وقد خصّصه لرثاء المملكة العبّادية عامة والمعتمد برعبّ اد خاصة فكان صادقا وطافحا بمعاني الأَسى والحزن، فنظم سيمفونياَت حَزينة باَكية تعُد من أجَود المراثَي في الشّعر الأندلسي، أّما غرض الغزل بنسبة 10% لم يخصه بباب مستقل فكان متناثًفي محاريب مدائحه، وهو لم يقتصر في غزله على المرأة وإنّما تغزل بالمذكر، فشاعرنا ليس لديه باع كثير في النساء ربما لانشغاله بنكبة المعتمد بن عبّاد ، أّما غرض الوصف بنسبة 7% وقد أجاده الشّاعر، إذ تفاعل مع الطبيعة وأسقط مشاعره على بعض عناصرها ليعبر عن عمق اليأَس والحزن

وقد مال في وصفه إلى التشبيهات الكثيرة من أجل تفخيم شأن ممدوحه، أّما غرض العتاَب بنسبة 5% والشكوى بنسبة 4% والإستعطَاف بنسبة 2 %فوردت بنسب متفاوتة ،وأغلب شكواه وعتابه واستعطافه قد خصّه للأمير ناصر الدوله مبشر بن سليمان والمتوكل بن الأفطس بعدما اضطربت َعلاقته بهم بسب الوشاة الذين كانوا يكيدون له كيدا، أّما غرضي الهجاء بنسبة 0.39 %والتهنئة بنسبة 0.19% لم أخصهم بدراسة وافية ،فقد وجدنا المقطوعات مبتورة .

هذه الدراَسة كشفت لنا عن شَخصيةَ شَاعرناَ فهو شّاعر حساس جدًا ،ذكي قادٌر على ربط العبارات وخلق الصور، وصياغة المعاني .وكشفت لنا جوانبا من حياته فالشّاعر لم يعرف الاستقرار في حياته العاطفية من مرارة الفراق ولواعج الحنين إضافة إلى نكبة المعتمد بن عبادّ ،هذه الأزمات جعلت الشّاعر يغرف من معجم الحزن والأسى مكونا بذلك لغة راقية وحزينة ،وسنتعرف أكثر على لغة الشاعر وأسلوبه وصوره وأخيلته في الدراسة الفنية.

الفصل الثاني

الدراسة الفنية

1- اللغة والأسلوب

2- الصورة الشعرية

2-2 المحسنات البديعية

3 الموسيقى الشعرية

3-1 الموسيقى الداخلية

3-2 الموسيقى الخارجية

اللغـــــة الشعريـــــة:

تعد اللغةَ عنصرا أساسيا في العملية الإبداعية لأنّ تحليل الخطاب لا يتم إلا بواسطتها فهي الأصل الذي يعتمد عليه الشَّاعر[1] فيَنسج من خيوطها أديمه، ومن شرايينها تتَدفق الحياة في عروقه، وعلى قدر ثرائها تتوافر حيوية دافقة في قلب الكيان الشّعري فهي تحمل عَواطف الشَّاعر وأحيتله المتَزجة بالَواقع .[2]

ويعرفها عزالدين اسماعيل بقوله "المفتاح الذهبي الذي يفتح كل الأَبواب، والجنَاح الناَعم الذي ينقلنا إلى شَتى الأفَاق "[3]. ومن هنا يمكن القول : إن اللغة عنصر مهم وأساسي في عملية بناء النص الشعري ، وقد استقى الدّاني لغته الشعرية من جو العصر الذي يميل إلى السهولة لذا اختار ألفاظا تَدل على معانَاته وصدقتجَاربه، فنجد ألفاظه في المدح تَتراوح بين القوة والفخامة والجزالة، أما في الرثَاء فكانت ألَفاظا تَحتضر وأَحاسيسا تَرتجف، وإذا انَتَقلَنا إلى ألفاظ الطبيعة وجدناها متدفقة في شعره جمعت بين السهولة والعذوبة .إذن نوع شاعرنا في قاموسه اللغوي مابين ألفاظ راقصة وحزينة وعاشقة .

1-المعجـمَ الشـعري:

إذا أمعنا النظر في الألفاظ التي وظفها الشاعر لوجدناها سهلة وعذبة وقد استقاها الشّاعر من طبيعته الساحرة لذا تنوع معجمه الشعري .

أ- **ألفاظ الحب** : استخدم الشّاعر في الديوان الألفاظ المتعلقة بالحب لينقل أحاسيسه وعواطفه إلى محبوبته وقد جاءت هذه الألفاظ سهلة، وجذابة، تدغدغ المشَاعر وقد حشدها في مختلف موضوعاته الشعريّة ومن ذلك: (الشوق، الوصال

[1] -ينظر : بن عبد الرحمن سهام ، شعر ابن عّمار الأندلسي، ص 112

[2] ينظرمنى بنت بخيّت بن عويبد اللهيبي، الفروسية في الشعر بين أبي فراس الحمداني وأسامة بن منقذ ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الأدب ،إشراف عبد الله بن أحمد باقازي ،كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، جامعة أم القرى ، 2008 ص243

[3] – عزالدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، دار الفكر العربي ، ط 3، (د.ت)، ص 173

لحظ عينِي ، كبدي،نائحا، الغياب، حمرة خده، أمرضته العيون،غرقت في دمعي، الهجير المحرق، ألم الجوى، جمال جملته، أتعلق، جفوني،فؤادي،الفراق،تعذيب قلبي، بحر الهوى نار الأسى) فكانت ألفاظه في الغزل مطّرزة بسحر الطبيعة كقوله : (**المجتث**)

شَمسَـــان قَابلَتَاني * كلتاهما من مَرادي**

فتـلك شَمسُ لحاظي * وأنـتَ شَمس فُؤَادي** [1]

وله في ذلك أيضا: (البسيط)

أستودع الله أرضا عندما وضعت * بشائر الصبح فيها بدلت حلكا**

كان المؤيد بستانا بساحتها * يجني النعيم وفي حافاتها فلكا** [2]

ب–ألفاظ البكـــاء :

فقد كان لها في الديوان النصيب الأوفر فهي تدل على اضطراب الحالة النفسية للشّاعر وتعكس ألم الجوى إزاء فقده أحبته، فانسكبت أمواجًا حزينة ومن ذلك :(بكاك الحيا والريح شقت جيوبها، ندبتك،بكى أل عباد، أبكى العيون دما، بكت عند توديعي، ناح الرعد باسمك معلَما) ومن ذلك : (**الكامل**)

ابكوا المؤيد بالنجيع فما قضى * حقّ المكارم من بكاه بدمعه**

كنـا به في روض عزّ مثمر * نجني الأماني غضة من نبعه** [3]

ج– ألفاظ الطبيعة :

تشكل عناصر الطبيعة بمَظَهَا معجما دَلَاليا يتكَئ عَليه الشعراء في نسج صورهم وقد رسم شاعرنا بريشته الشعريَّة لَوحات جَميلة مرصعة بألفاظ الطبيعة الساحَرخاصَّة أنَّ شَاعرنا تقَلب في أحضان البيئةَ الأندَلسيةَ فغرف منها أبهى الصور، ومن ذلك :

---

[1] – ابن اللبانّة الدّاني ، الديوان، ص 107

[2] – ابن اللبانّة الدّاني ، المصدر نفسه ، ص 107، 108

[3] – ابن اللبانّة الدّاني،المصدر نفسه ، ص 92

أنت السحاب، نور الشَمس، صبحا منيرا، كوكبا، يجري النَهار ،خذ بخَ اني اقو الربيع ذُبُول الورد، عصف الريح) كقوله : (**الكامل**)

وسنانَ وردُ جَمالفِ ي خده * غَضٌّ ونرجسٌ مقلَتيه ذلَابُ**

كَرِمت عَليه لَواحِظي بدموعَها * ذُلًا لَه وهُو العزيز البَ الخُ** [1]

2– اللغة الشعريّة والأثر الديني :

كان الشّاعر الأندلسي يستعين بمخزوناته من الأفكار والمعاني التي استمدّها من ثقافاته المختلفة الدينية ، والأدبية، واللغوية، والتاريخية ، لتغذية مضامين شعره مستعينا في ذلك بالقرآن الكريم [2] فهو" المنبع الأول والأخير للثقافة الإسلامية، وكل ماعداه تبع له، وفرع منه وقائم عليه" [3] وقد وظف ابن اللبَّانة الكثير من الألفاظ المستمدة من القرآن قائلا:(**البسيط**)

ياذا الذي حَجَّ في عَهد الصّبا فَمضَى * عَنَّا هلالاً ووافَى نَحونَا قَمَرا**

أمّــا الجَمالُ فمن قلبي رميت بها ***كما بآخر عُمري كنت معتمرا[4]

وله في ذلك أيضا : (**الطويل**)

صغرتمكانًا إذ كبرتدراية * كأنّي مبنٌي عَلى خَلقَة الأفعى**

وكنت أُهُزُّ المجدَ في حالِ حيرةٍ * كَمريَم إذ هزّت وقد حَازتِ الجِذعا**[5]

فالشّاعر يستمدّ صورته من القرآن الكريم ، قال الله تعالى: ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسقط عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [6] "ويتصور ما حدث لها بعد أمر الله، وهو

---

[1] –ابن اللبانّة الدّاني، الديوان ، ص 112

[2] – ينظر : محمّد مجيد السعيد، الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس، ص 423

[3] – جمعة حسين يوسف حسين الجبوري، المضامين التراثية في الشّعر الأندلسي في عهد المرابطين الموحدين ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان ، ط 1، 2012، ص 46، 47

[4] –ابن اللبّانة الداني،الديوان، ص 64

[5] –ابن اللبّانة، المصدر نفسه، ص85

[6] – سورة مريم ، الأية 25

يتحدّث عن مجده وعطائه الشعري، فإذا كانت الرطب عطاء لمريم ساعة الضيق والشدّة فإنّ أشعاره المبدعة عطاء له ساعة الحيرة والتشرد ،فالصورة القرآنية كّما نلحظ تتخذ في نفس ابن اللبّانة بعدا شعوريا خاصا يرتبط بأزمته النفسية "[1]

ومن هنا يمكن القول : إن للبيئة دور كبير في تكوين شخصية الشّاعر، وفي قاموسه اللغوي خاصة أن شاعرنا تقلب في بيئات مختلفة فأ ثروا في شعره وفي خياله ، فأ لم بالعلوم والمعارف المنتشرة في عصره خاصة علم القرآن فأبحر يتشبث بفيض بلاغته وإعجازه .

[1] – إبراهيم منصور محّمد الياسين ، استيحاء التراث في الشعر الأندلسي ، ص 65

الأسـلوب :

يعرف الأسلوب بأنه " قيمة مستقلة عن المضمون، وهو قاصر بطبيعة الحال على الشكل اللغوي ويمد القارئ بلذة مستقلة تماما عن أهمية المادة المعالجة في القول"[1] وأسلوب ابن اللبّانة سهل ممتع ، يمتاز ببساطة المعنى ، وسلاسة العبارة ، ورقة اللفظ، والبعد عن التكلف والتعقيد [2] وسنورد بعض الأساليب الإنشائية المستخدمة في الديوان

أ –أسلوب الاستفهام:

هو "طلب الفهم، وهو استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به." [3] وقد يخرج الإستفهام عن دلالته الأصلية كقول الشّاعر:(**الـوافر**)

فكيف أثمت في تعذيب قلبي؟ * وما عقدت على حوب حباكا** [4]

يعبر الشاعر عن العذاب الذي يحسه جراء إقدام المتوكل على تعذيب قلبه بأسلوب يوحي بالدهشة والتعجب.

وله في ذلك أيضا:(**البسيط**)

وأين معتمـد نعمى يقسمها * مرعـى وماء لزوار ورّواد**

وأين يوضح لي هدي الرشيد ضحى* أجلو به في ظلام الغي إرشادي**

وأين لي كنف المعتد منزلة * على احتفال من النّعمى وإعداد** [5]

نلاحظ في هذه الأبيات استخدام الشّاعر أسلوب الإستفهام ،وذلك من خلال تكراره أداة الإستفهام (أين) ثلاث مرات ، فالإستفهام هنا يحمل معنى الدهشة والتعجب لما

---

[1] صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ، دار الشروق، بيروت، ط1، 1998، ص 100

[2] –ابن اللبّانة ، الديوان، ص 10

[3] – فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، (علم المعاني)، دار النفائس، الأردن، ط 12، 2009، ص 173

[4] –ابن اللبّانة الدّاني، الديوان، ص 106

[5] – ابن اللبانّة الدّاني، المصدر نفسه، ص 62

حلّ ببني عبّـاد ويعكس حالة الإنكسار والحزن التي يعيشها الشّاعر [1]

ب– أسلوب النداء :

هو" تنبيه المخاطب وحمله على الالتفات والاستجابة ليقبل عليك بحروف خاصة" [2]ومن أمثلة استخدامه في الديوان كقول الشّاعر:(**البسيط**)

يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخذ * في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد** [3]

وقد استعمل الشّاعر أداة النداء (يا) فهو ينادي بني عباد للرحيل فقد ذهبت مملكة النور والخير .

وقد يخرج النداء إلى معاني مجازية كخروجه إلى معنى التحسر كقول الشّاعر في رثاء بني عبّـاد : كقول الشاعر:(**الطويل**)

لهِفي على آل عبَّاد فإنّهم * أهلَةُ مالَها في الأفق هَالَات**[4]

ج– أسلوب الأمر :

هو " صيغة تستدعي الفعل ،أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء".[5] ومن أمثلة استخدامه في الديوان قول الشّاعر: (**البسيط**)

ضلّت سبيل النّدى بابن السبيل فسر*لغير قصد ،فما يهديك من هاد**

ألق السلاح وخل المشرفي فقد * أصبحت في لهوات الضّيغم العادي** [6]

(6)

---

[1] – ينظر: منذر ذيب كفافي، دالية ابن اللبانّة الأندلسي في ضوء منهج النقد الجمالي، بحوث ودراسات، العدد الحادي والثلاثون المجلد السادس عشر ، 2012،ص 102

[2] – ظاهر محسن كاظم ، دلالة النداء وأنماط استعماله في شعر المتنبي، مجلة مركز بابل ،كلية الدراسات القرآنية ، جامعة بابل العدد الثاني ، ص 158

[3] –ابن اللبّـانة الدّاني، الديوان، 57

[4] ابن اللبّـانة ، المصدر نفسه ، ص 38

[5] – قيس اسماعيل الأوسي،أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، (د.ط)، 1982، ص 83

[6] ابن اللبّـانة الداني، الديوان، ص 58

استخدم الشّاعر أفعال الأمر (فسر، ألق، وخّل) وهي ألفاظ تدل على ما يعانيه من حزن وألم ، فهو يخاطب الضيوف وأبناء السبيل بصيغة الأمر لبيان عظمة المصيبة فقد أدت هذه الأفعال وظيفة دلالية في الأبيات .[1]

الصــورة الشعريـَة:

الصورة لبنة أساسية من تكوين الشّعر الجميل وتشكيله، تزامن وجودها مع وجود الشّعر، فلا يكاد المتلَقي المتذوَق يتفاعلَ مع قَصيدة شعريةَ تخلو من شكل من أشكال الصُورة [2] فهي "أسلوب يجعل الفكرة تبرز بكيفية أكثر حساسية وأكثرَ شَاعريةَ، تمَنح الشَيء الموصوف أو المتكَلم عَنه أشكالا وَملامَح مستعارة من أشيَاء أخَر تكَونَ مَع الشَيء الموصوف علاقات التشابه والتَقارب من أي وجه من الوجوه" [3]

وقد اعتمد شاعرنا على الطبيعة في نسج صوِر البلاغية وتشبيهاته فقد نفَخ الروح في بعض الصور،فجاءت قصائده حافلة بالتشبيهات، والاستعارات، والكنايات .

أ- **التشبيه:** هو" لون من ألوان الجمال يشبه فيه الأديب شيئا بشيء آخر في صفة مشتركة بينهما بأداة من أدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة لغرض يقصده الأديب أو الشّاعر" [4] وقد ورد في الديوان كقول الشّاعر: (**الكامل**)

أنت السحاب على مكان ينهمي * بالمكرمات وعن مكان يقلع**[5]

فقد شبه الشّاعر ممدوحه بالسحاب، فكلاهما مصدر العطاء والرزق ، وهذا التشبيه حذفت فيه الأداة وذكر فيه وجه الشبه (على مكان ينهمي بالمكرمات) فهو تشبيه مؤكد ومفصل .

---

[1] – ينظر: منذر ذيب كفافي، دالية ابنللاّنة الأندلسي في ضوء منهج النقد الجمالي، ص 94.

[2] – ينظر: خضر محمد أبو جحجوح، البنية الفنية في شعر كمال غنيم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية إشراف نبيل خالد أبو علي ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 9،10.

[3] – الربعي بن سلامة ، تطور البناء الفني في القصيدة العربية ، دار الهدى ، الجزائر ، (د.ط)، (د.ت)، ص 157

[4] – أحمد أبو السيد المجد ، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار جرير، ط1،2010، ص 27

[5] – ابن اللبانّة الدّاني، الديوان، ص 90

ب– الإستعارة: وهي"لفظ استعمل في غير ماوضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي" [1] وقد وردت الاستعارة بكثرة في الديوان كقوله (**البسيط**):

تبكي السماء بمزن رائح غادي * على البهاليل من أبناء عباد**[2]

فقد جعل الشاعر السماء باكية على هذه الدولةوعلى قائدها المعتمد بن عبّاد حيث شبه السماء بالإنسان الذي يبكي، وحذف المشبه به (الإنسان)وأبقى على صفة من صفاته ألا وهي (البكاء) وأسندها للمشبه على سبيل الإستعارة المكنية فزاد المعنى وضوحا وجلاء .

ومن الصور الإستعارية أيضا :(**الكامل**)

وتمنت الجوزاء أن نطاقها * بواقيت الحصباء منه مرصّع** [3]

حيث شبه الشّاعر كوكب الجوزاء بالإنسان الذي يتمنى ، حذف المشبه به (الإنسان) وأبقى على صفة من صفاته ، وهي التمني وأسندها إلى المشبه (الجوزاء) على سبيل الإستعارة المكنية ، وهذا ليبن علو منزلة ممدوحه المعتمد بن عباد .

وله في ذلك أيضا:(**الكامل**)

يا أيها البدر الذي قد كان لي * حوليه في أفق السعادة مطلع** [4]

شبه الشّاعر ممدوحه بالبدر، حذف المشبه (الممدوح) ، وصرح بالمشبه به على سبيل الإستعارة المكنية.

لقد حشد ابن اللبانّة في شعره العديد من الصور الفنية خاصة في قصائد المدح للتعبير عن حبه و إعجابه للمعتمد بن عباد.

---

[1] – حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007،ص 198.

[2] ابن اللبّانة الداني، الديوان، ص 56 .

[3] ابن اللبّانة الداني، المصدر نفسه، ص 87.

[4] ابن اللبّانة الداني، المصدر نفسه، ص 89.

جـ- الكناية : هي " لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه، فظهر أنها تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى مع إرادة لازمه "[1] ومن أساليب الكناية الواردة في الديوان: كقول الشّاعر:(**الكامل**)

وأمدّ كفي نحو كلّ علية * وأناملي من طولها بك أذرع** [2]

وله في ذلك أيضا : (**السريع**)

مغالق الأرزاق من كفه * قد آذن الله لها بانفتاح** [3]

يقصد الشّاعر بهذا التعبير أن ممدوحه له مكانة عالية ومنزلة رفيعة ، فهي كناية عن الجود والعطاء .

وله في ذلك أيضا: (**البسيط**)

شقيقك الصبح إن أضحى بشارقة * وأنت في ظلمة فالصبح قد ظلما** [4]

نلاحظ في هذا البيت أن الشّاعر قد وظف الكناية في قوله (شقيقك الصبح) فهي كناية عن جمال الممدوح ونور وجهه .

ومن هنا يمكن القول : إن الصورة الشعرية كانت إحدى وسائل الشّاعر افي التعبير عن أفكاره وانفعالاته وأغلب صوره منتزعة من الطبيعة الأندلسية (الحية – الصامتة).

---

[1] – القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة ، ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، ط1، 1904،ص 337

[2] –ابن اللبّانة الداني، الديوان، ص 89

[3] –ابن اللبّانة الدّاني،المصدر نفسه ، ص 45

[4] – ابن اللبانّة الدّاني، المصدر نفسه، ص 122

المحسنات البديعية :

تعد المحسنات من الأمور التزويقية الجمالية، التي تدخل على الكلام منثوره ومنظومه فترقى به إلى أرفع منازل التعبير وأسماها ، وتنقسم إلى محسنات بديعية من طباق ومقابلة وتورية، ومحسنات لفظية من جناس وسجع [1]

أ- **الطبـــــاق** :هو" الجمع بين الشيء وضده في الكلام" [2]وهو نوعان :

✓ طباق السلب: هو"الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي أو أمر ونهي"[3]

✓ طباق الإيجاب:وهم" ما لم يختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا" [4]

في الجدول الآتي توضيح لإستخدام الشّاعر للطباق:

البيت	الطباق	نوعه	الصفحة
أم ُلبي الن ُعمى قديما ومثلَها ***حَديثً ا ،وأحداث الزمان عظَام ُ	قديما، حديثا	طباق الايجاب	123
يومان غِبت فغاب الأنس أجمعه* وأي أنس إذا ما غبت ينتظر**	غبت، ماغبت	طباق السلب	67
وقل لعالمها السفلي قد كتمت* سريرة العالم العلوي أغمات**	السفلي، العلوي	طباق الايجاب	37
رضى المتوكل فارقته * فلم يرض بعده العالم**	رضى، لم يرض	طباق السلب	133
زادوا جفاءا فانتقصت مودةً * ومن الزيادة ُوجبُ النقصان**	الزيادة، النقصان	طباق الايجاب	140
أصبحت في الحب أيةً عجبً ا * تتضح السير م ُبهم الطُّرقِ**	متضح، مبهم	طباق الايجاب	96
ضحك الربيع بحيث تلك الأربع * لما بكى للغيث فيه مدمع**	ضحك، بكى	طباق الايجاب	87
وفيك جرعت الذلّ، والعزّ عادتي * فلي شيمة المولى ولي شيمة العبد	الذل، العز	طباق الايجاب	55

[1] – ينظر: حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، ص 307.

[2] – يوسف عطا الطريفي، الموسوعة المختارة في النحو والصرف والبلاغة والعروض ، دار الإسراء، عمان، الأردن، ط2، 2009 ص 306 .

[3] – القزويني ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 2003، ص 257.

[4] - يوسف عطا الطريفي، الموسوعة المختارة في النحو والصرف والبلاغة والعروض،ص 306.

ب- **المقابلة:** هي" إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على وجه المواجهة أو المخالفة "[1] وقد وردت في الديوان بكثرة كقول الشّاعر :(**الطويل)**

أفكر في عَصرٍ لَكَ مُشرِقَا * فَيرجِعُ ضَوء الصُبحِ عِندِيظُلامَا** [2]

وقد أضفى هذا التقابل والتضاد دورا جماليا في القصيدة ، فالشاعر يوازن بين الماضي والحاضر لمملكة بني عباد .

ج-الجنــاس:

يعد الجناس أحد فنون البديع هو " اتفاق لفظين وردا في سياق واحد، في وجه من الوجوه، مع اختلاف دلالتيهما "[3] وينقسم إلى :

- ✓ الجناس التام : هو ماكان الإتفاق فيه بين اللفظين في أربعة أمور : نوع الحروف، وعددها ، وهيئتها، والإتفاق في ترتيب الحروف
- ✓ الجناس الناقص :هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة في الجناس التام .[4]

وقد اهتم الشّاعر بتصريع مطالع قصائده ففي الجدول الآتي توضيح لذلك :

البيت	الجناس	نوعه	الصفحة
غَنَّتهُ في جِرِ الأَراكِ بَلابِلُ *** فَتَحَرَّكَ في الصَدرِ بَلابِلُ	بلابل، بلابل	جناس تام	112
لَم أقُل في ثِقافٍ كَانَ ثِقافًا *** تَ قَلبًا لَهُ وَكَانَ شِغافًا	ثقافا، شغافا	جناس ناقص	94
ومخيم بين الجوانح راحل * تحكي سلالتهن لمة راحل ؟**	راحل، راحل	جناس تام	112
فما ضّر بيت زكا منسب * لأنصاره ورقى منصب**	منسب، منصب	جناس ناقص	33

[1] – عبد القادر عبد الجليل ، الأسلوبية وثلاثية الدّوائر البلاغية ، دار صفاء ، عمان، الأردن، ط 1، 2002، ص 503

[2] ابن اللبّانة الدانّي، الديوان ، ص 123

[3] – شفيع السيد ، أساليب البديع في البلاغة العربية، دار غريب ، القاهرة، (د.ط)، 2008، ص 128

[4] – المرجع نفسه، ص 128

الموسيقى الشعرية :

الشعر صورة جميلة من صور الكلام، جميل في ألفاظه و تشكيل عباراته، وتوالي مقاطعه وتآلفها، جميل حين تسمعه الأذ ان نغما موسيقيا متظما فتطرب به، والشّاعر مبدع أدرك سحر الكلمات وتذوق جمالها، فجعل منها أوتارا تعزف نغما موسيقيا لينقل المتلقي من عالمه الحسّي إلى عالمه الشعري [1] فالموسيقى عصب حيوي في بناء الأسلوب وتلاحم أجزاءه ولها طاقة إيحائية في الشّعر، وذلك بتأثير الوزن الذي يدعم فاعلية الكلمات ويقوي من وشائج العلاقات بينها، والقافية لتحقيق التكامل النغمي للبيت وتنقسم الموسيقى إلى قسمين داخلية وخارجية [2]

أ–الموسيقى الداخلية :

- ✓ **التصريع:** يعد التصريع ميزة بلاغية يدل على نباغة الشّاعر ومدى تحكمه في بلاغته وسعة فصاحته ، وهو يبرز مفاتن القصيدة [3] وهو "تصيير مقطع المصراع الأول في البيت الأول من القصيدة مثل قافيتها"[4] وقد ورد التصريع بكثرة في الديوان ففي قوله:(**الكامل)**

وقف الفراق أمام عيني غيهبا * فقعدت لا أدري لنفسي مذهبا**[5]

التصريع ورد في الشطر الأول في كلمة غيهبا والشطر الثاني في كلمة مذهبا وهذا التصريع أضفى على القصيدة توازنا وانسجاما وبعث فيه السحر والجمال .

---

[1] – ينظر عبد الحميد جودي ، الموسيقى الشعريّة في شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ،دورية أكاديمية محكمة متخصصة ،كلية الأداب واللغات ، جامعة الوادي، العدد الرابع، مارس 2012، ص 104.

[2] – ينظر : محمّد مجيد السعيد ، الشعر في عهد المرابطين و الموحدين،دار الرية للنشر والتوزيع، عمان،ط3، 2008، ص 392

[3] – ينظر: فاطمة دخية ، قراءة في جماليات النص القديم ، مجلة كلية الآداب واللغات ، دورية علمية محكمة تصدرها كلية الآداب واللغات ،قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العددان العاشر والحادي عشر ، جانفي –جوان 2012 ص 117 ، 118

[4] – أبو الفرج قدامة بن جعفر ، نقد الشعر ، تحقيق: عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت) ص 86

[5] – ابن اللبانّة الدّاني، الديوان، ص 23

وله في ذلك أيضا : (**الكامل**)

في الطيف لو سمح الكرى تعليل * يكفي المحبّ من الوفاء قليل** [1]

لقد اهتم الشّاعر بتصريع مطالع قصائده، لما له من إيقاع موسيقي مؤثر على أذن المتلقي ويدل على قدرة الشاعر وبراعته في النظم .

✓ التكرار: يعتبر التكرار نسقا تعبيريا مهما في بنية القصيدة العربية، حيث تعتمد عليه في نصوصها بشكل يجذب القارئ ويجعله يرتاد مغامرة للكشف عن الدلالات، ويلجأ الشاعر إلى تكرار الكلمات للفت الانتباه إليها فيبرزها ويعطيها أهمية أكبر .[2] وقد استخدم الشّاعر التكرارلاضاة النص الشعري فيقول : (**المتقارب**)

سلام على المجد يندى بليلا * كنشر الربى بكرة واصيلا**

سلام وكنت أقول الوداع * ولكن أدرج قلبى قليلا** [3]

شكلت لفظة (السلام) ترديدا دلاليافي السياق، فوداع الشّاعر جاء بأنفاس حزينة وحسرات عظيمة ،ليوحي بعمق التجربة المريرة .[4]

ب– الموسيقى الخارجية : وهي النظام العروضي الذي يشتمل عَلى الأوزان والقَوافِي .

1- **الوزن** : من أهـم عَناصر الشَّكل و"هو أعظـم أركان حَدّ الشعر وأولَاها بِـه خصوصيـة، وهو مُشمل علَى القَافيـة وجَالب لهَـا ضَرورَة" [5]

---

[1] ابن اللبّانة الدّاني، الديوان، ص 115

[2] – ينظر: دهنون أمال ، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، دورية علمية محكمة تصدرها كلية الآداب، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، العددان الثاني والثالث، جانفي– جوان 2008، ص 346، 347

[3] – ابن اللبانّة الدّاني، الديوان، ص 110

[4] ينظر: محمد عبيد صالح عليوي السبهاني، الوجه البلاغي وأثره في السياق الشعري ، ص 134

[5] – ابن رشيق ، العمدة في محاسن الشعر ونقده ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، الجزء الأول ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت، لبنان، ط 5، 1981، ص 173

في الجدول الآتي : توضيح لنسبة استخدام البحور وعدد القصائد في الديوان .

البحر	عدد القصائد والمقطوعات	النسبة المئوية
الكامل	26	25.49
البسيط ومجزوؤه	24	23.52
الطويل	22	21.56
الوافر	8	7.84
المتقارب	6	5.88
الخفيف	6	5.88
السريع	5	4.90
المنسرح	2	1.96
الرمل ومجزوؤه	2	1.96
المجتث	1	0.98
المجموع	102	%

ملاحظة : $\frac{\text{عدد قصائد البحر الشعري} \times 100}{\text{مجموع قصائد المجموع (102)}}$

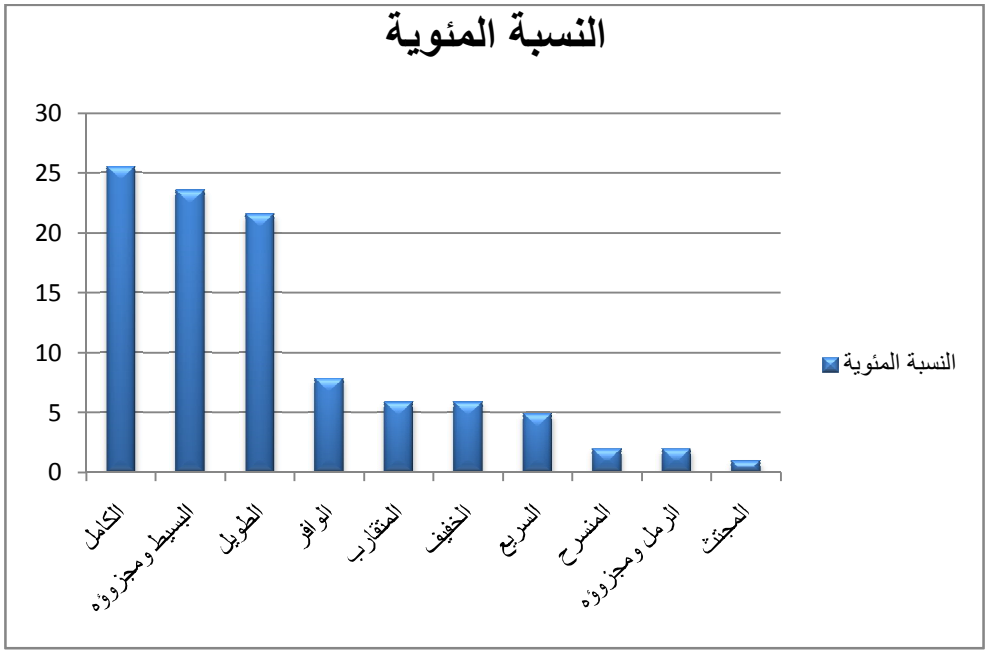

يتبين من الرسم البياني أن البحور الشعريّة المسيطرة في الديوان: الكامل، البسيط الطويل، اعتمد عليهم الشّاعر في نسج تجربته الشعرية ،وهم من أكثر البحور شُيوعًا في الشّعر العربي، وقد استخدم الشّاعر في ديوانه البحور الآتية: (الكامل، الطويل البسيط، الوافر، المتقارب، الخفيف، السريع، المنسرح، المجتث، الرمل). فالبحر الكامل يحتل الصدارة بنسبة 25.49% ومن أمثلة استخدامه:

صَرف الهَوى جسمي شبيه خَيَاله * من فرط خفّته وفرط خفائه** [1]

0//0///0//0/0//0//0///0//0/0/ **0//0///0//0///0//0/0/**

مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفاعِلن مُتَفاعِلُن

والبحر البسيط احتل المرتبة الثانية بنسبة 23.52 % ومن أمثلة استخدامه

يَا وَمان غبت فَغَابَ الأُنس أجمعه * وَأَيّ أنسٍ إذا ما غِبتَ ينتَظَر** [2]

0/// 0//0/0//0///0//0/0/ **0///0//0/0/0//0//0///**

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

والبحر **الطويل** احتل المرتبة الثالثة بنسبة 21.56% ومن أمثلة استخدامه :

[1] – ابن اللبانّة الدّاني، الديوان، ص 21

[2] – ابن اللبانّة الدّاني، المصدر نفسه ، ص 67

وَهبني شفَ النفسِ منكَ فطَالَما *** بكَّيتُ نَجْيَع القَلبِ بعَدَكَ لَا الدَمعا [1]

0//0//0//0/0/0/0//0// 0/0/0////0//0/0/0///0//

فعولن مفاعيل فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلين

والبحر **الوافر** احتل المرتبة الرابعة بنسبة 7.84% ومن أمثلة استخدامه:

فكَيفَ أتَمتَ في تعَذيبِ قَلبي *** وَما عَقَدت عَلَى حُوبٍ حباَكا [2]

0/0//0/0/0//0///0// 0/0//0/0/0//0///0//

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

والبحر **المتقارب** احتل المرتبة الخامسة بنسبة 5.88% ومن أمثلة استخدامه:

ألا رأفة من وفّي صفّي *** ألا عطفة من سنّي سري[3]

0/0//0/0//0/0//0/0// 0/0//0 /0//0/0//0/0//

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

والبحر **الخفيف** احتل كذلك نسبة 5.88 % ومن أمثلة استخدامه:

أنتَ عَلمتني السِيادَة حَتَّى *** نَاَهضَت هّمتي الكَواكبَ قدرًا[4]

0/0///0//0/0//0/0// 0/0///0//0/0//0/

فاعلات متفعلن فعلاتن فاعلاتن متفعلن متفعلن

والبحر **السريع** بنسبة 4.90 % ومن أمثلة استخدامه:

تُروقُ لي في خدّه حُمْرةٌ *** تَشْهَدُ لِي أنّ دماً قَدْ اَقَى [5]

0/0//0/0///0/0///0/ 0//0///0/0/0//0//

---

[1] – ابن اللبانة الداني، الديوان، ص 84

[2] – المصدر نفسه، ص 106

[3] – المصدر نفسه، ص71

[4] – المصدر نفسه، ص64

[5] – المصدر نفسه، ص 95

متفعلن مستفعل فاعلن مسنعلن مستعلن فاعلاتن

البحر **المنسرح** بنسبة 1.69 % ومن أمثلة استخدامه:

أصبحَتُ في الُحبِ آيةً عَجَباً * ُمتضح السَير ُمبهَم الطُرق** [1]

0///0//0//0/0///0/ 0///0//0/0//0//0/0/

مستفعلن مفعولات مفتعلن مستعلن مفعولات مفتعلن

البحر **الرمل** بنسبة 1.69% ومن أمثلة استخدامه:

هَو صَبح وربيع وحيا * يُ جتلى أو يجتبى أو يُ جتدى** [2]

0//0/0/0//0/0/0//0/ 0///0/0///0/0/0//

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

البحر المجتث بنسبة 0.98%ومن أمثلة استخدامه :

فتلك شمس لحاظي * وأنت شمس فؤادي** [3]

0/0///0//0// 0/0///0//0//

مستفعلن فاعلاتن متفعلن فعلاتن

2- القافيـــة :

هي عدّة أصوات تتكون في أواخر الأشطر أو الأبيات من القصيدة ، فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها ، ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الأذان في فترات زمنية منتظمة .[4] وهي" آخر كلمة في البيت أجمع ، وإنما سميت قافية لأنه تقفو الكلام، أي تجئ في آخره"[5]

---

[1] – ابن اللبانّة الدّاني ، الديوان، ص 96

[2] –ابناللبـّانة الدّاني، المصدر نفسه ، ص 22

[3] – ابن اللبانّة الدّاني، المصدر نفسه ، ص 62

[4] – ينظر : إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ط 2، 1952، ص 244

[5] –شعبان صلاح ، موسيقى بين الاتّباع والابتداع ، دار غريب، القاهرة ، ط4، 2005، ص 276

وقد تتبعنا القوافي في المجموع ،فوجدناها تسير في كمها ونسبها على النحو الآتي:

الرقـــــم	حرف الروي	عددالمقطوعات والقصائد	عدد الأبيات	النسبة %
1	الميم	11	141	14.02
2	الدال	9	114	11.34
3	الراء	13	108	10.74
4	اللام	6	99	9.85
5	الباء	9	98	9.75
6	العين	7	79	7.86
7	القاف	6	71	7.06
8	التاء	5	56	5.57
9	النون	7	47	4.67
10	الحاء	1	42	4.17
11	الكاف	3	40	3.98
12	السين	3	32	3.18
13	الهاء	4	22	2.18
14	الضاد	1	19	1.89
15	الفاء	4	11	1.09
16	الهمزة	2	10	0.99
17	الجيم	1	8	0.79
18	الياء	2	4	0.39
19	الخاء	1	2	0.19
20	الشين	1	2	0.19

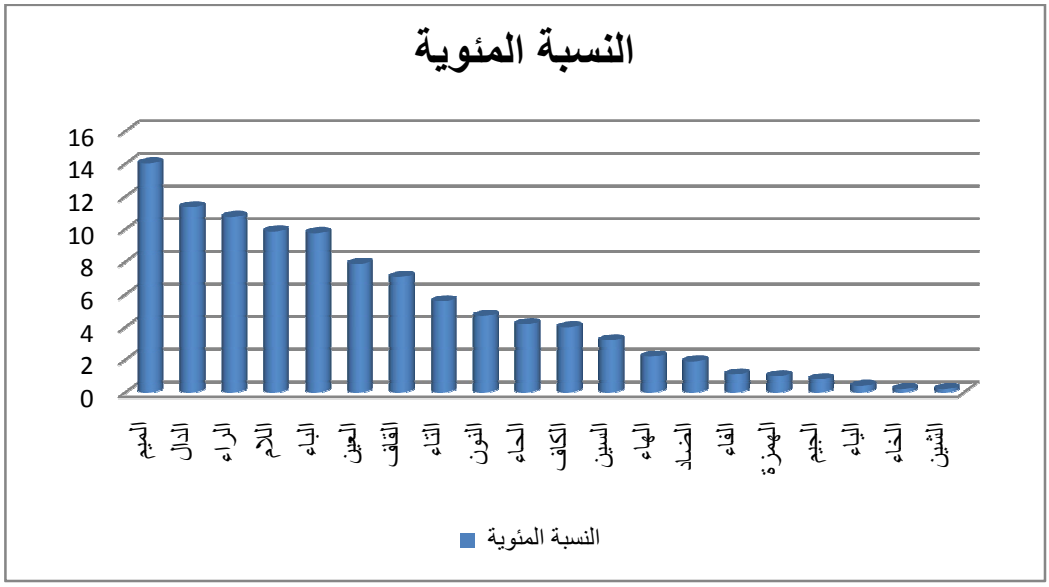

يتبين من الرسم البياني: أن الأصوات الأكثر استخداما في الديوان هي: (الميم والدال والراء) وهي أصوات شائعة في الشعر العربي .وقد استخدم الشّاعر عشرون حرفا من حروفا الأبجدية ،وهذا يدل على قدرته في تنويع القوافي .

في ختام هذا الفصل يمكن القول : إن للبيئة دور كبير في تكوين شخصية الشّاعر، وفي قاموسه اللغوي فتنوعت ألفاظه ، فجاءت متماسكة ومتينة، وبأسلوب منسجم .

وقد كانت الطبيعة المصدر الأول للصور الشعرية ، فغرف منها الشّاعر أبهى الصور .

و اهتم الشّاعر بالموسيقى الداخلية والخارجية فقد بناها على التصريع والتكرار،وهذا ما أضفى على القصائد سحرا وجمالا .

خاتمة

بعد تجوالي في هذا البحث يطيب لي أن أسجل بعض النتائج التي توصلت إليها :

- ✓ احتضنت مدينة دانية مجموعة من الأَجناس البشرِية، بفضل موقعها الجغرافي، وكثرة خَيرَاتِها واستقرارها السياسي وهذا ما جعلها مركز استقطاب لكثير من الأندلسين.
- ✓ عاش ابن اللبانّة في أحضان البيئة الأندلسية، فظهرت أثار الطبيعة في شعره والتي غذتها طبيعة َدانية الجميلة، وبَطليوس المأنوس، وإشبيلية عروس النهر الكبير ذَات الحَدائق الغناء والرِيَاض الفيحاء، فقد ساهموا في تكوين شخصيته وصقل موهبتة، فانعكس ذلك على أسلوبه وألفاظه.
- ✓ في الدراسة الموضوعية وجدنا الشّاعر قد طرق أغلب الموضوعات والتي تصدرها المدح فشاعرنا كان مدّاحًا بارعًا ، مدح أمراء وملوك الطوائف ، ونال أسنى الرتب.وان أبرز الفضائل والمعاني التي تناولها في مدحه، هي نفسها التي ترددت في الشعر القديم .
- ✓ أما غرض الرثاء فقد برع شاعرنا فيه، فبكى دوله العبابدة في شعر صادق طافح بالأسى، فنظم سيمفونيات حزينة تعد من أجود المراثي في الشعر الأندلسي.
- ✓ أما الغزل لم يظهر كغرض مستقل، فكان متناثرا في محاريب مدائحه، فنظم الشّاعر في الغزل العفيف والحسي والغزل بالمذكر.
- ✓ أما غرض الوصف فقد أجاده الشّاعر ، فتفاعل مع الطبيعة الحية والصامتة ، وأسقط مشاعره على بعض عناصرها . وفيما يخص باقي الأغراض الأخرى (العتاب والشكوى والاستعطاف) فتعتبر من الأغراض الثانوية في شعره .
- ✓ وفيما يخص الدراسة الفنية تناولت فيها لغة الشّاعر وأسلوبه وصوره من حيث البساطة والوضوح وأسلوبه الذي يتميز بالرقة والعذوبة . وقد مال في بعض الأحيان إلى التكلف في استعمال بعض التشبيهات والصور .

- ✓ وتناولنا أيضا الحديث عن موسيقى الشعر بنوعيها الداخلية والخارجية وأثرها في النتاج الأدبي، وقد وظف الشّاعر البحور الخليلية لنسج تجربته الشعرية وهي :

الكامل،الطويل، البسيط، الوافر، المتقارب، الخفيف، السريع، المنسرح، المجتث الرمل.

وختاما أقول:

مهما بحثت وغصتفي شعر ابن اللبّانة الدّاني، فشعره مازال يغري بالبحث والغوص فيه لاكتشاف جوانب أخرى مضيئة مبدعة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكـــريم، برواية حفص عن عاصم .

أولا: المصـــــادر:

1- ابن الأبّار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضَاعي،الحُلَّة السِّيراء، تحقيق: حسين مؤنس، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة، ط 2،1985 .

2- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت،معجم البلدان، المجلد الثاني ،دار صادر، بيروت (د.ط) ،1977.

3 - الحميدي، محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق:إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

4- الحميدي، أبو عبد اللّه محمد بن أبي نصر ،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية (د.ط)، (د.ت).

5- ابن خاقان ،أبو الفتح ،قلائد العقيان ومجالس الأعيان،(د.ط) ،1284.

6- ابن دحية ، أبو الخطاب عمر بن حسن ، المطرب من أشعار أهل المغرب،تحقيق: إبراهيم الأبياري وآخرون، دار العلم ، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

7- الذهبي، شمس الدين محمد بن بن أحمد بن عثمان،سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط،الجزء التاسع عشر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط11، 1996.

8- ابن رشيق ،أبو علي، العمدة في محاسن الشعر ونقده ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد الجزء الأول ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت، لبنان، ط 5، 1981

9- الزهري، أبو عبد الله محمد ،الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق،مكتبة الثقافة الدينيّة ،(د.ط) (د.ت).

10-الشنتريني،أبو الحَسن علّي بن بسّام (- 542هـ). الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ،تحقيق إحسان عبّاس، القسم الثالث، المجلد الأول، دار الثقافة، بيروت، لبنان ، (د.ط)، 1997.

11- الضبي،أحمد بن يحي بن أحمد بن عميره ،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس،مطبع روخس المسيحية ،مجريط ،1885

12 - قدامة بن جعفر ، نقد الشعر ، تحقيق عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، (د.ط)، (د.ت)

13- القزويني ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1 2003.

14- القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ، التلخيص في علوم البلاغة ، شرحه عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، ط1، 1904.

15-القلقشندي ،أبو العبّاس أحمد ، صبح الأعشى ،الجزء الخامس ، دار الكتب الخديوية القاهرة (د.ط)،1915.

16-المراكشي ، ابن عذارى، البَيان المُغرب في أخبَار الأندلس والمغرب، تحقيق : ج.س. كولان وليفي بروفنسال، الجزء الثالث، دار الثقافة ، بيروت، لبنان، ط 3، 1983.

17- المراكشي،أبو محّمد عبد الواحد ، المُعجب في تلخيص أخبار المغرب، شرحه:صلاح الدين الهواري، الدار النموذجية ، بيروت، ط1، 2006.

18 - المقري، أحمد بن محّمد ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ،تحقيق: إحسان عبّاس،المجلد الرابع ، دار صادر ، بيروت، (د.ط)، 1968.

ثانيا : الأعمال الشعرية:

19- ابن حدّاد،أبو عبد الله محمد بن أحمد(-480 هـ) .الديوان.تحقيق يوسف علي طويل ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1،1990 .

20- ابن زيدون ، أبو الوليد أحمد بن عبد الله(-463هـ).ديوان ،شرحه يوسف فرحات،دار الكتاب العربي بيروت، ط 2،1994

21- العرجي، عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن أبي العاص، سجيع جميل الجبيلي، ديوان العرجي دار صادر، بيروت، ط 1، 1998.

22-ابن اللبّانة الدّاني ،الديوان ، جمع وتحقيق: محّمد مجيد السعيد، دار الراية ،المملكة الأردنية الهاشمية ط 2، 2008.

23- المعتمد بن عباد، الديوان، تحقيق: رضا الحبيب السويسي، دار التونسية للنشر ، (د.ط) 1975.

ثالثا: المراجـــــع:

24-إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ط 2، 1952.

25-إبراهيم منصور محمد الياسين ،استيحاء التراث في الشّعر الأندلسي "عصر الطّوائف والمرابطين"،عالم الكتب الحديث، إربد،الأردن، (د.ط)، 2006

26-إحسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي " عصر الطوائف والمرابطين "، دار الشروق ، عمان (د.ط)، 1997

27-أحمد أبو السيد المجد ، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار جرير ط1،2010.

28-شرف محمود نجا،قصيدة المديح في الأندلس قضاياها الموضوعيّة والفنيّة "عصر الطّوائف"،دار الوفاء،الإسكندرية، ط1،2003

29- آنخل جنثالث بالنثيا ،تاريخ الفكر الأندلسي ،ترجمة حسين مؤنس،مكتبة التقافة الدينية،(د.ط)،(د.ت).

30-أنطوان محسن القّوال ،الموشحات الأندلسية ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1994.

31-جمعة حسين يوسف حسين الجبوري، المضامين التراثية في الشّعر الأندلسي في عهد المرابطين الموحدين ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان ، ط 1، 2012.

32-جودة الركابي ، في الأدب الأندلسي، دار المعارف ، مصر ، ط4، (د.ت).

33-حسين يوسف دويدار،المجتمع الأندلسي في العصر الأموي،مطبعة الحسين الإسلامية ،ط 1 1994.

34-حمدان حجّاجي ،ابن اللبّانة الأندلسي ، منشورات زرياب ، الجزائر ، (د.ط)، (دت).

35-حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1 2007.

36-الربعي بن سلامة ، تطور البناء الفني في القصيدة العربية ، دار الهدى ، الجزائر ، (د.ط) (د.ت).

37-سامي يوسف أبو زيد ،الأدب الأندلسي، دار المسيرة،عمان، ط1، 2012.

38-شعبان صلاح ، موسيقى بين الاتّباع والابتداع ، دار غريب، القاهرة ، ط4، 2005.

39-شفيع السيد، أساليب البديع في البلاغة العربية، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، 2006.

40-شكيب أرسلان ،الحلل السندسية ،في الأخبار والآثار الأندلسية ، الجزء الثالث، مؤسسة هنداوي،(د.ط) ،(د.ت).

41-صلاح جرار، قراءات في الشعر الاندلسي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007.

42- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ، دار الشروق، بيروت، ط1، 1998.

43-الطاهرأحمد مكي ،دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة، دار المعارف، القاهرة ط 3، 1987.

44- عبد الرزاق حسين الأدب في جزر البليار ، منشورات مؤسسة جائزة ، الكويت ، ط2 2004.

45-عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، دار الفكر العربي ط 3، (د.ت).

46-عبد اللطيف يوسف عيسى،شعر الرثاء في عصر ملوك الطوائف ،دار غيداء ،العراق، ط1 2013.

47-عبد العزيز عتيق، الأدب العربي في الأندلس،دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، (د.ط) (د.ت).

48-عصام سالم سيسالم ،جزر الأندلسالمنسيّة ، (التاريخ الإسلامي لجزر البليار)، دار العلم للملايين بيروت،ط1، 1984

49-عبد القادر عبد الجليل ، الأسلوبية وثلاثية اللّوائر البلاغية ، دار صفاء ، عمان، الأردن، ط 1، 2002.

50-عمر إبراهيم توفيق،صورة المجتمع الأندلسي في القرن الخامس للهجرة (سياسيا واجتماعيا وثقافيا) ،دار غيداء،ط1،2012.

51-عمر إبراهيم توفيق ، الوافي في تاريخ الأدب العربي في الأندلس ، موضوعاته وفنونه ، دار غيداء ،العراق، ط 1، 2012.

52-عيسى خليل محسن،أمراء الشّعر العربي،دار جرير ،ط 1،(د.ت).

53- لفضل فتحي محمّد والي ،الفتن والنكبات الخاصة وأثرها في الشّعر الأندلسي، دار الأندلس ط1،1996.

54- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، (علم المعاني)، دار النفائس، الأردن، ط 12 2009.

55-قيس اسماعيل الأوسي،أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، بيت الحكمة للنشر والتوزيع (د.ط)، 1982.

56-محمد رضوان الدّاية ، في الأدب الاندلسي، دار الفكر المعاصر،بيروت ،دار الفكر، دمشق ط1، 2000.

57-محمد زكريا عناني ، تاريخ الأدب الأندلسي ، دار المعرفة الجامعية ، مكتبة الإسكندرية (د.ط)، 1999.

58-محمد صبحي أسعد أبو حسين ،صورة المرأة في الأدب الأندلسي "في عصر الطوائف والمرابطين"، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط2، 2005.

59-محمد عبد الله عنّان ، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي ، مكتبة الخانجي القاهرة، ط4، 1997.

60- محّمد عبيد صالح عليوي السّبهاني، الوجه البلاغي وأثره في السياق الشعري الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين، دار غيداء، ط1، 2013.

61-محمد مجيد السعيد ،الشّعر في عهد المرابطين والموحدين ، دار الراية للنشر والتوزيع ، ط3 2008.

62-مريم قاسم طويل ،مملكة المَرِيَّة في عهد المعتصم بن صمادح،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط1،1994.

63-يوسف عطا الطريفي، الموسوعة المختارة في النحو والصرف والبلاغة والعروض ، دار الإسراء عمان، الأردن، ط2، 2009 .

رابعا: الرسائل الجامعية:

64- أمحمد بن لخضر فورار، الشعر السياسي في الأندلس خلال القرن الخامس الهجري، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه دولة في الأدب العربي القديم، إشراف الربعي بن سلامة ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة منتوري ، قسنطينة، 2004-2005.

65-أمل بنت محسن سالم رشيد العميري ، المكان في الشعر الأندلسي "عصر ملوك الطوائف" أطروحة دكتوراه دولة ، إشراف مصطفى حسين عناية ، كلية اللغة العربية ، قسم الدراسات العليا العربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2006.

66- جمانة محمد عزمي زلوم، القصور في الشعر الأندلسي "عصر ملوك الطوائفّ،مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير،إشراف حسن فليفل،عمادة الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الخليل،2011.

67- خضر محمد أبو جحجوح، البنية الفنية في شعر كمال غنيم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، إشراف نبيل خالد أبو علي ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية الجامعة الإسلامية، غزة، 2010

68-خميسي بولعراس،الحياة الاجتماعية والثقافية للأندلس في عصر ملوك الطوائف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف مسعود مزهودي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2006-2007.

69- بن عبد الرحمن سهام ، شعر ابن عّمار الأندلسي،"دراسة موضوعيّة وفنية"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الأدب الأندلسي والمغربي، إشراف أمحمد بن لخضر فورار، كلية الآداب واللغات ، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، 2008-2009.

70- عواطف محمد صالح بن محمد بكر الصلاف،شعر ابن اللبّانة الدّاني (دراسة وصفية تحليلية)،رسالة ماجستير ،إشراف محمد الحسين أبو سم ، قسم الدراسات العليا العربية ،كلية اللغة العربية ،جامعة أم القرى، مكة المكرمة،1997.

71-فدوى عبد الرحيم قاسم ،الرثاء في الأندلس "عصر ملوك الطوائف" ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،إشراف وائل أبو صالح ،كلية الدراسات العليا ، قسم اللغة العربية ،جامعة النجاح الوطنية ، 2002.

72-فوزية بنت مبارك بن محمد الدوسري ،الوصف لدى الشعراء الصعاليك حتى نهاية العصر الأموي أطروحة الدكتوراه الدولة ،إشراف عبد الله بن أحمد باقازي ،كلية اللغة العربية ، قسم الدراسات العليا العربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 2008.

73-محمد جاسر جبالي أسعد ،الاستعطاف في الشعر الأندلسي "عصر ملوك الطوائف "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف وائل أبو صالح كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس- فلسطين ، 2003

74منى بنت بخيّت بن عويبد اللهيبي، الفروسية في الشعر بين أبي فراس الحمداني وأسامة بن منقذ بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الأدب ،إشراف عبد الله بن أحمد باقازي ،كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، جامعة أم القرى ، 2008.

خامسا: المجلات والمقالات :

75-أزهر صادق كاظم مهدي التميمي، مملكة دانية أنموذجا للتعايش والتسامح والاحترام بين أبناء الديانات السماوية الثلاث في عصر الطوائف في الأندلس، مجلة كلية التربية الأساسية،جامعة بابل ، العدد التاسع، سبتمبر 2012.

76-حسن شوندى ،(التقليد في الشعر الأندلسي).فصلية الدراسات المعاصرة ،جامعة آزاد العدد التاسع ،السنة الثالثة.

77-حمدان حجّاجي، ابن اللبانة شاعر المعتمد، مجلّة دراسات أندلسية، ، العدد التاسع عشر،تونس، جانفي 1998.

78- خزعل ياسين مصطفى ، الصقالبة الخصيان في الأندلس عصري الإمارة والخلافة ، مجلة آداب الفراهيدي ، كلية التربية،جامعة الموصل ، العدد عشرون ، 2014

79- دهنون أمال ، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، دورية علمية محكمة ،كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية،جامعة محمد خيضر، العددان الثاني والثالث، جانفي- جوان ، 2008

80-رائدة مهدي جابر ،العتاب في الشّعر العبّاسي،كلية التربية الأساسية،جامعة بابل، العدد العاشر ،2013.

81- ظاهر محسن كاظم ، دلالة النداء وأنماط استعماله في شعر المتنبي، مجلة مركز بابل ،كلية الدراسات القرآنية ، جامعة بابل العدد الثاني ، المجلد الثالث، ص 158

82-عارف عبد الله محمود ،(شكوى الدهر في الشعر الجاهلي). مجـــلة ديالي ،معهد إعداد المعلمات، العدد السابع والخمسون ،2001.

83-عوض محمد أسعد الدوري،ابن اللبّانة الأندلسي ،كلية التربية ، قسم اللغة العربية جامعة تكريت، العدد السابع ،2007 .

84-فاطمة دخية، قراءة في جماليات النص القديم ، مجلة كلية الآداب واللغات ،قسم الآداب واللغة العربية ، العددان العاشر والحادي عشر، جانفي–جوان 2012

85-فرحات الدشراوي، مملكة إشبيلية في القرن الخامس، مجلة دراسات أندلسية ، مجلة علمية مختصة في الدراسات المتعلقة باسبانيا الإسلامية،طبع بمطبعة المغاربة ،العدد السابع، جانفي 1992.

86-عبد الحميد جودي ، الموسيقى الشعريّة في شعر الزهد عند أبي إسحاق الإلبيري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ،كلية الأداب واللغات، جامعة الوادي، العدد الرابع ، مارس 2012.

87- محمد عبد الرحمن محمود ،شعر الحكمة والزهد ،كلية الإمام الأعظم ، العدد الثامن 2014.

88-منذر ذيب كفافي، دالية ابن اللبّانة الأندلسي في ضوء منهج النقد الجمالي، بحوث ودراسات،العدد الحادي والثلاثون المجلد السادس عشر ، 2012

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ–ب

مدخل.....4

أولا: بيئة الشاعر..... .. .4

البيئة السياسية 5

البيئة الاجتماعية 7

البيئة الاقتصادية 9

البيئة الثقافية .....10.

ثانيا: حياة الشاعر ابن اللبانة الداني 12

مـــــولده ونشأته 12

اتصاله بملوك الطوائف 13

آثـــــاره.....16

الفصل الأول :الأغراض الشعرية في شعر ابن اللبّانة الدّاني

المـــــدح.....19

الرثـــاء.....23

الغـــــزل.....29

الوصــف.....32

العتاب 37

الشكوى 38

الإستعطاف 40

الفصل الثاني:الدراسة الفنية في شعر ابن اللبّانة الدّاني

اللغة الشعرية 46

الأسلوب 50

الصورة الشعرية 52

1- الصورة البيانية 52

2- الصورةالبديعية..... 55

الموسيقى الشعرية 57

1- الموسيقى الداخلية 57

2 الموسيقى الخارجية.....58

خاتمة .....66.

قائمة المصادر والمراجع 69

فهرس الموضوعات.....80.

ملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل شعر ابن اللبّــانة الــدّاني ، للكشف عن جوانب الإبداع في شعره موضوعا وفنا ، فتناول الشّاعر في شعره أغلب الأغراض الشعرية من مدح ورثاء، وصف ،وغزل ،وعتاب، وشكوى ،واستعطاف، فسكب مشاعره وأحاسيسه في هذه الموضوعات. وقد سار الشاعر على منهج الشعراء القدامى في بناء قصائده، واهتم البحث أيضا بدراسة الجوانب الفنيةفي شعر ابن اللبّانة فتمثلت هذه الجوانب في اللغة والأسلوب والصور الشعرية والإيقاع الشــعري .

Summary :

This research deals with the study and analysis of Iben labbana addani , to reveal aspects of creativity in his poetry theme and art, it handled the poet in his poetry most poetic purpose of praise and lament, description, yarn, and reproach, and a complaint, and propitiation, he puted his emotions and feelings in these subjects. The poet walked on the approach to the old poets in the construction of his poems, and also interested in research studying the technical aspects of the poetry of Iben labbana addani, these aspects in language, style and poetic images and poetic rhythm.